

ديوان
« زُفْرُ بْنُ الْحَارِثِ الْكِلَابِيِّ »

صَنْعَةُ

الدكتور رضوان محمد حسين النجار
الاستاذ المشارك بقسمي الأدب والدراسات العليا
كلية اللغة والأدب العربي بتلمسان - الجزائر

١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م



بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على خاتم الانبياء والمرسلين . ورضوان الله على آل بيته الطاهرين ، وأصحابه الميامين ومن نهج سنته الى يوم الدين .

نقدّم للقراء والباحثين — بعونه تعالى — على صفحات هذه المجلة الغراء هذا البحث الذي يتضمن شعر شاعرٍ من فرسان العرب الشجعان ، وأميرٍ من أمراء الزمان ، سيّد أهله في عصره وقائد عشيرته في حياته . هو الشاعر أبو الهذيل زفر بن الحارث بن معاذ ابن يزيد بن عمرو الصعق بن خويلد بن نفيل بن عمرو بن كلاب بن عامر بن صعصعة الهوازني .

وأظهرت المصادر اختلافاً يسيراً في سياق نسبه حين ذكرها لاسمه وأخباره(١) . وقد شرح التبريزي اسم صاحبنا وأسماء آبائه في شرحه على الحماسة(٢) .

وحكى البغدادي بعض أخباره فقال : (٣) :

كان زفر سيّد قيس في زمانه ، في الطبقة الأولى من التابعين من أهل الجزيرة ، من أمراء العرب . سمع عائشة وميمونة وشهد وقعة صفينَ مع معاوية أميراً على أهل قنسرين ، وهرب من قنسرين فلحق بقرقيسياء ولم يزل متحصناً بها حتى مات في مدة عبد الملك بن مروان ، في بضع وسبعين من الهجرة .

١ — راجع :

المقاصد النحوية للعيني ٣٨٢/٢ .

خزانة الأدب للبغدادي ٣٩٣/١ .

شرح الحماسة للتبريزي ٧٩/١ .

الأعلام للزركلي ٤٥/٣ .

٢ — ٧٩/١ .

٣ — شرح شواهد شرح الشافية — ص ٣٠٠ .

عُرِفَ زفر بن الحارث بسرعة البديهة والذكاء والفظنة . حدث يوماً أنه قال لعبد الملك بن مروان : الحمد لله الذي نصرك على كُفْرِهِ من المؤمنين .

فقال أبو زعيزعة (وكان أحد الحاضرين) : ما كُفْرُهُ ذلك إلا كافر .

قال زُفَرُ : كذبت^(١) : قال الله لنيّه : « كما أَخْرَجَكَ رَبُّكَ من بَيْتِكَ بالحقِّ وإنَّ فريقاً من المُؤْمِنِينَ لَكَارِهُونَ »^(٢) .

ويتصف زفر بالرجولة والمروءة العربية .

أسير القطامي التغلبي في يومٍ من أيامهم وأخذ ماله فقام زفر بأمره حتى ردَّ عليه ماله ووصله فقال فيه :^(٣)

إِنِّي وَإِنْ كَانَ قَوْمِي لَيْسَ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ قَوْمِكَ إِلَّا ضَرْبَةُ الْهَادِي
مُتْنٌ عَلَيْكَ بِمَا أُولَيْتَ مِنْ حَسَنٍ وَقَدْ تَعَرَّضَ لِي مِنْ مَقِيلِ بَادِي
وَالْقَصِيدَةُ طَوِيلَةٌ تَزِيدُ عَلَى سَبْعِينَ بَيْتاً وَنَيْفٌ مِنَ الشَّعْرِ وَمِنْهَا قَوْلُ الْقَطَامِيِّ يَذْكَرُ
فِرْسَ زُفَرٍ .

وَمَا نَسِيتُ مَقَامَ الْوَرْدِ تَحْبِيسُهُ بَيْنِي وَبَيْنَ الْغَايَةِ الْعَادِي^(٤)

ولزفر بن الحارث أبناء يتسمون سماته منهم هذيل وبه يكنى ، وهو الذي أحضر الذيال من داخل معسكره . ذلك أن رجلاً من كلب يقال له الذيال يخرج فيسب زفر بن الحارث الكلاني فيكثر . فقال زفر لولده الهذيل : أما تكفيني هذا قال : أنا أجيئك به فدخل عسكر عبد الملك ليلاً فجعل ينادي من يرف بغلاً من صفته كذا وكذا حتى انتهى إلى خباء الرجل وقد عرفه ، فقال الرجل : ردَّ الله عليك ضالَّتكَ فقال :

١ — العقد الفريد : ١٤١/٥ — ١٤٢ .

٢ — سورة الأنفال .

٣ — الكامل لابن الأثير ج ٤ / ص ٨ .

٤ — المعاني الكبير لابن قتيبة ص ١١٢٢ .

قال صاحب المعاني : الورد فرس زفر بن الحارث .

والغاية : الأجمة ؛ وهي ها هنا الرماح شديداً بالغاية لكثرتها والتفافها . والحفيف صوتها .

والعادي : صفة للورد أراد مقام الورد العادي بيني وبين هؤلاء حتى سلمت .

يا عبدالله إني تد عييت فلو أذنت لي فاسترحت قليلاً قال : ادخل . فدخل والرجل وحده في خبائه فرمى بنفسه ونام صاحب الخباء فقام إليه فأيقظه وقال : والله لئن تكلست لأقتلنك ، قتلت أو سلمت فماذا ينفعك قتلي إذا قتلت أنت ، ولئن سكنت وجئت معي إلى زفر فلك عهد الله وميثاقه أن أردك إلى عسكرك بعد أن يصيلك زفر ويحسن إليك . فخرجوا وهو ينادي من دل على بغل من صفته كذا وكذا حتى أتى زفر والرجل معه ، فأعلمه أنه قد أمنه فوهب له زفر دنائير وحمله على رحالة النساء وألبسه ثيابهن وبعث معه رجلاً حتى دنوا من عسكر عبد الملك فنادوا هذه جارية قد بعث بها زفر إلى عبد الملك وانصرفوا فلما نظر إليه أهل العسكر عرفوه وأخبروا عبد الملك الخبر فضحك وقال : لا يبعد الله رجلاً نصر ، والله إن قتلهم لذل وإن تركهم لحسرة . وكف الرجل فلم يعد يسب زفر ، وقيل : إنه هرب من العسكر (١) .

وإذا ما تركنا السمات والصفات ، وعدنا إلى شعر زفر فإننا نجد شعره مفردات وبتفأ ومقطوعات ، وإذا ما وصلت الأبيات إلى تعداد القصيدة ، فإنها لا تعدو أن تكون من القصائد القصار .

ذلك أنه لم يكن همُّه الشعرُ بقدر ما كان ينظمه لهذه المناسبة أو تلك المعركة . فهو شاعر مطبوع لا صنعة ولا تكلف في شعره . نظم زفر شعره على بحور محددة عُرفت فيما بعد بالطويل والبسيط والوافر والكامل والرجز وهذه بحور تتناسب مع مقاصد نظمه . كما اختار لقوافيه تسعة حروف هي : الباء والتاء والذال والراء والعين والقاف واللام والميم والياء .

وقد جرى بعض شعره مجرى المثل ومن ذلك قوله — وقد تمثل به عمرو بن العاص :

وَقَدْ يَنْبُتُ الْمَرْعَى عَلَى دِمَنِ الثَّرَى

وَتَبْقَى حَزَازَاتُ النَّفُوسِ كَمَا هِيَ (٢)

وأكثر أغراض وفنون شعر زفر بن الحارث الكلابي في الفخر والحماسة والثناء والهجاء المتضمن لمعنى التحدي والثبات على المبدأ .

وستقف على هذه — إن شاء الله تعالى — في ديوانه .

١ — الكامل لابن الأثير ١٨/٤ .

٢ — مروج الذهب للمسعودي ٨/٣ .

الديوان :

لم يسبق في العصر الحديث لشعر زفر بن الحارث الكلابي أن يُجمع في ديوان غير هذا . بل لم يسبق أن جمع عبر عصور طويلة من عصور الأدب العربي . بيد أن عالماً من فحول العلماء هو أبو جعفر محمد بن حبيب المتوفى في ذي الحجة سنة خمس وأربعين ومائتين ، قام بتأليف كتاب ديوان زفر بن الحارث . أكد لنا هذا الخبر ، العلامة ياقوت الحموي في ترجمته لمحمد بن حبيب ضمن كتابه معجم الأدباء (١) .

ألا أنه يبدو أن صناعة ابن حبيب لهذا الديوان لم تكن واسعة الانتشار . ففي القرن الخامس الهجري نرى ابن النديم في كتابه الفهرست للمؤلفات الموجودة آنذاك يشير إلى آلاف المصنّفات في الوقت الذي لم نجد ذكر الديوان زفر بن الحارث . وهذا ان لم يكن ما ذكرناه سبباً ، فهو دليل على أن الديوان قد بدأ في الضياع أو قل قد ضاع فعلاً .

ومما يؤكد الحقيقة التي وصلنا إليها أنه في القرن السادس الهجري يأتي العلامة محمد ابن المبارك بن ميمون بمؤلفه الضخم وهو كتاب منتهى الطلب من أشعار العرب. وقسمه مصنفه إلى عشرة أجزاء وهو أكبر مجموع للشعر العربي في جاهليته واسلامه يقول المصنف في مقدمة كتابه : « ولم أُخَلْ بذكر أحد من شعراء الجاهلية والاسلاميين الذين يستشهد بشعرهم إلا مَنْ لم أقف على مجموع شعره ، ولم أره في خزانة وقف ولا غيرها » ١ هـ . نفهم من كلام ابن ميمون أن الذين ذكرهم واختار لهم شعراً في كتابه كان من دواوينهم ومجاميع شعرهم الموجودة في خزائن الكتب آنذاك . أما الذين لم يرد لهم ذكر فلم يعثر ابن ميمون على دواوينهم آنذاك . ونفهم — أيضاً — من هذا الحديث أن ديوان زفر قد أصبح في حكم المفقود في نهاية القرن السادس الهجري وبالضبط ما بين سنتي ٥٨٨ — ٥٨٩ هـ .

كما يقول المؤلف « وأخذت هذه القصائد وقد جاوزت ستين سنة بعد أن كنت منذ نشأت ، وكان جمعي لهذا الكتاب في شهور سنتي (٥٨٨ — ٥٨٩) ثمان وثمانين وخمسمائة وتسع وثمانين وخمسمائة بمدينة السلام ، ولقد وقفت على كتب كثيرة جمعت منها الشعر » .

وفي القرن التاسع الهجري قال العيني في كتابه المقاصد النحوية : (٢) (حتى إني جمعت من كتب الدواوين للشعراء المتقدمين الذين يحتج بهم نخاة الأولين والآخرين ما ينيف على مائة) . ولكننا لم نعثر على ديوان زفر بن الحارث من بين هذه المائة .

١ — ترجمة (محمد بن حبيب) ١١٧/١٨ .

٢ — ٥٩٦/٤ — ٥٩٨ (بهامش خزانة الأدب) .

وفي القرن الحادي عشر الهجري يؤلف البغدادي كتابه خزانة الأدب ويعتمد على كتب من دفاتر أشعار العرب وأخبارها يثبتها في مقدمته (١) .
مما يؤكد ضياع هذا الديوان .

هذا الضياع الذي دفع حاجي خليفة في القرن الحادي عشر الهجري ألا يأتي على ذكر لديوان زفر بن الحارث في كتابه كشف الظنون علماً أن هذا الكتاب فهرس شامل للمؤلفات التي صنفت في جميع مراحل عصور الأدب العربي السابقة حتى تاريخ تأليف كشف الظنون .

وفي القرن الثاني عشر الهجري بدأت المكتبات بجمع مخطوطاتها وفهرستها في كتب فهرس خاصة .

وفي القرن الثالث عشر أصبحت الكتابة منتشرة ومعروفة فأخذ العلماء في طباعة كتب التراث وإخراجها من مخابئها المدفونة فيها . وهكذا وصل بعض الكتب إلى الطباعة وخرج ليرى النور ، وبعضها بقي مخطوطاً في المكتبات ينتظر دوره حتى يسر الله لها الباحثين ليخرجوها مما هي فيه كما خرجت سابقتها .

وقسم ثالث نجده قد ضاع ولم نقف له على أثر ولا عثر ، اللهم الا شذرات مبثوثة بين ثنايا هذا المصدر أو ذلك ، وهذا يحمل الباحثين عبئاً ثقيلاً يجب عليهم أن يتحملوه للنهوض بتراث آبائهم والكشف عنه مهما كلفهم من جهد وعناء . ومن القسم الثالث كان ديوان صاحبنا الفارس الأمير ، السيد الشاعر زفر بن الحارث الكلابي .

بيان النهج في الديوان :

سرت في ترتيب هذا الديوان وفق نظام راعيت فيه التالي :

أولاً : أثبت القصيدة أو المقطوعة كاملة ، مضبوطة بالشكل ، وفق وجودها في مصدر من مصادر الشعر ، مع ترقيم أبيات القصيدة الواحدة .

ثانياً : يتبع ذلك تخريج الشعر واسناده إلى مصادره التي نقلت عنها ، مع بيان المصدر الذي اعتمدت روايته في الديوان في بداية المصادر .

ثالثاً : أذكر مناسبة القصيدة أو المقطوعة أو البيت أو ما يدور حول الشعر من طرائف وأخبار وأقوال . وجعلته ضمن فقرة بعنوان : حول الشعر أو حول الأبيات أو حول القصيدة أو حول المقطوعة . وأثبت ذلك بعد نهاية النص مباشرة أي في المتن دون حاجة إلى حاشية أو هامش .

رابعاً : يعقب ذلك مناظرة الروايات والشرح ويكون لكل بيت على حدة حيث أثبت رقم البيت وضمن هذا الرقم تكون الأعمال الآتية :

- أ — مناظرة الروايات للبيت من المصادر المختلفة .
 - ب — تفسير الألفاظ وشرحها ويكون ضمن فقرات بعنوان : الألفاظ أو اللغة والمعنى أو الشرح .
 - ج — أثبت نبذة عن حياة الأشخاص — إذا لزم ذلك — ضمن فقرة بعنوان : الأعلام .
 - د — أذكر الشاهد — إذا لزم الأمر في بعض الأبيات .
- ذلك ترتيب الفقرات المتبعة في تعليقاتي وتحقيقاتي لكل بيت من أبيات الشعر . وقد تختفي بعض هذه الفقرات أحياناً إذا لم أر حاجة إليها .

خامساً : ترتيب القصائد والمقطوعات والأبيات :

- أ — أثبت الشعر حسب حركة الروي ، أبدأ بالحرف المتحرك بالضممة فالفتحة ، فالكسرة فالحرف الساكن .
- ب — قسمت القافية حسب فصولها مرتبة متتابعة على الوجه الآتي :
الْمُتَوَاتِرُ ، الْمُمْتَدَّارُ ، الْمُمْتَرَاكِبُ ، فَالْمُتَكَوِّسُ ، فَالْمُتَرَادِفُ ، الْمُرْدُوفَةُ بِالْفُ ، الْمُرْدُوفَةُ بِوَاوٍ أَوْ يَاءٍ ، فَالْمُؤَسَّسَةُ ، ثُمَّ الْمَوْصُولَةُ بِهَاءٍ .
- ج — إذا تطابقت قافيتان فيتم النظر إلى البحر ، وتقدم ما هو بحرهما أحق في التقديم ، وذلك حسب ترتيب بحور الشعر المعتاد وهو الآتي :

البحر الطويل ، المديد ، البسيط ، الوافر ، الكامل ، الهزج ،
الرجز ، الرمل ، السريع ، المنسرح ، الخفيف ، المقتضب ،
المجتث ، المتقارب والمدارك .

سادساً : ملحوظات :

أ — أثبت ما عثرت عليه في كتب التراث من الأبيات والمقطوعات والقصائد
كما وجدت دون أن أتصرف بضم هذه الأبيات والمقطوعات المتأثلة في
البحر والقافية ، إلى بعضها — إلا بقدر محدود — لظني أن القصيدة
العربية الأصلية مثل عقد من اللآلئ انفرطت حباته فلكل بيت من
أبيات القصيدة في الشعر العربي القديم — أحياناً — وحدته .

ب — وأعترف أنني في التخريج للأبيات لم أهتم بالترتيب التاريخي أو الهجائي
للمصادر ، وإنما يأتي ذكرها حسبما يقتضيه الشرح والمقام ومجرى
الحديث .

ج — أعطيت كل قصيدة أو مقطوعة رقماً ، وهو الرقم الذي نعنيه عندما
نرمز إليه بلفظ الرقم أو بالحرف ق .

وذكرت بحر كل قصيدة أو مقطوعة أو نطفة أو بيت قبل المطلع .
وجعلت كل روى مع ما يماثله باباً .

— الديوان —

باب قافية الباء

ق « ١ »

قال : (من الطويل)

- ١ - جرى الله خيراً كلما ذرّ شارق
سعيداً ولاقته التحية والرحب
- ٢ - وحلحلة المغوار لله جده
فلو لم ينله القتل بادث اذن كلب
- ٣ - بنى عبد ودّ لا نطالب نارنا
من الناس بالسلطان ان شبت الحرب
- ٤ - ولكنّ بيض الهند تسعّر نارنا
إذا ما خبت نار الأعداي فما تخبو
- ٥ - أبادتكم فرسان قيس فما لكم
عديّد إذا عدّ الحصى لا ولا عقب
- ٦ - بأيديهم بيض رفاق كأنها
إذا ما انتضوها في أكفهم الشهب
- ٧ - فسبّوهم إن أنتم لم تطالبوا
بتاركم قد ينفع الطالب السب
- ٨ - وما امتنع الأقوم عنا بنأيهم
سواء علينا النأي في الحرب والقسرب

التخریج :

وردت الأبيات في كتاب الأغاني للاصفهاني ١٩٦/٢٣ طبعة دار الثقافة بيروت
منسوبة الى زفر بن الحارث .

ق « ٢ »

وقال : (من الطويل)

- ١ - نُبْتُ عمرو بن الوليد يسبني
وعمره استها للصالحين بسبب
- ٢ - وكأل مُعِطِي إذا بات ليلة
الى شربة بالرقمتين طروب
- ٣ - عليك بحوارين ناسب نبيطها
فما لك في أهل الحجاز نسيب

★ ★ ★

التخریج :

وردت الأبيات منسوبة إلى صاحبنا في معجم البلدان لياقوت الحموي ص ٣١٦ ،
مادة (حوارين) .

حول الأبيات :

قال زفر بن الحارث هذه الأبيات يهجو فيها عمرو بن الوليد بن عتبة بن أبي معيط .
وكان المهجو عمرو بن الوليد قد أشار على عبدالمملك بن مروان بقتل الشاعر زفر بن الحارث
الكلابي .

٣ - الشرح :

حوارين : قال ياقوت في البلدان : بالضم وتشديد الواو ويختلف في الراء فمنهم من
يكسرها ومنهم من يفتحها ، وباء ساكنه ، ونون . وحوارين من قرى حلب ، وقيل حصن
من ناحية حمص ، وهي من تدمر على مرحلتين ، وبها مات يزيد بن معاوية في سنة
٦٤ هـ .

ق « ٣ »

(أ)

وقال : (من الطويل)

- ١ — لعلك يا بشر بن مروان لائمي
على حين أبدت عن نواجذها الحرب
- ٢ — فتخبر قومي أنني لست منهم
وتزعم أنا معشر من بني وهب
- ٣ — أتجعل أجلافاً عليها عبأؤها
ككندة تمشي في المطارف والقصب

* * *

التخریج :

الآيات في أنساب الأشراف للبلاذري ٣٠٢/٥ .

حول الآيات :

أرسل بشر بن مروان الى قيس أثناء حصار عبدالملك لقرقيسية :
أتقتلون أنفسكم مع رجل ليس منكم انما هو من كنده ، يعني زفر . فبلغ ذلك زفر
بن الحارث فقال : الآيات .

١ — الروى : في البيت اختلاف حركة الروى . فيه اقواء .

(ب)

وقال : (من الطويل)

- ١ — فنحن بنو وهب كما قد زعمتم
برئنا اليكم من كلاب ومن كعب

- ٢ - أنجعلُ أحلافاً عليها عبأؤها
 ككِنْدَةَ تَرْدَى فِي الْمَطَارِفِ وَالْعَصْبِ
 ٣ - أولئك أهلُ المجدِ أن كنتُ منهم
 وفي هؤلاء من سُوقةِ شرفِ حَسْبِي
 * * *

التخريج :

وردت الأبيات منسوبة إلى زفر بن الحارث في كتاب المتع في علم الشعر وعمله
 للنهشلي القيرواني ، المطبوع ص ٢٤٨ ، المخطوط ص ٩١ ب .

حول الأبيات :

قال بشر بن مروان لزفر بن الحارث الكلابي : ما رأيت غلاماً قط يحوط من ليس
 منه ، ويضع من هو منه الا أنت ، فانك رجل من كندة ، فقال زفر : الأبيات .

ق « ٤ »

وقال : (من الوافر)

- ١ - ألا يا عينُ جودي بانسكاب
 وبكّي عاصماً وآبنَ الْحُبَابِ
 ٢ - فأن تك تغلبُ قتلُ عُمَيْراً
 ورهطاً من غنى في الحرابِ
 ٣ - فقد أفنى بني جُشم بن بكر
 ونمرهم فوارسُ من كلابِ
 ٤ - قتانا منهم مائتين صبّرا
 وما عدلوا عُميرَ بن الحبابِ

٥ - فقتلنا نعدُّهم كراماً
وقتلهم تُعدُّ مع الكلابِ

★ ★ ★

٦ - قتلنا من بني جُشمِ جُموعاً
وما عدلوا عُميرَ بن الحُبَابِ

★ ★ ★

٧ - ألا يا كلبُ غيرُك أرحفوني
وقد أَلصقتُ خَدَّكَ بالثُّرابِ

٨ - ألا يا كلبُ فانتشِري وسُحي
فقد أودى عُميرُ بن الحُبَابِ

٩ - رِمَاحُ بني كِنانةِ أقصدتني
رِمَاحُ في أعاليها أضطربُ

★ ★ ★

التخريج :

وردت الأبيات من ١ - ٥ منسوبة إلى زفر بن الحارث في كتاب أنساب الأشراف
للبلاذري ٣٢٧/٥ .

وردت الأبيات نفسها عدا الخامس منسوبة إلى صاحبنا في كتاب الكامل لابن
الأثير ٣١٨/٤ .

ورد البيت السادس مفرداً منسوباً إلى زفر في أنساب الأشراف للبلاذري ٣٢٧/٥ .

ووردت الأبيات ٧ — ٩ منسوبة إلى زفر بن الحارث في كتاب العقد الفريد لابن عبد ربه ٢٧٦/٣ (تحقيق العريان) وورد البيتان ٧ — ٨ في أنساب الأشراف للبلاذري . ٣٢٥/٥ .

حول الأبيات :

قال زفر بن الحارث هذه الأبيات يرثى فيها عمير بن الحباب ، إثر يوم الكحيل .

١ — الروايات :

الكامل : ألا يا عين بكى ...

٧ — الروايات :

أنساب الأشراف : ... أوجعوني .

٨ — الروايات :

أنساب الأشراف : ... ونامي ... عمير بني الحباب .

٩ — الروايات :

في البيت اقواء .

باب قافية التاء

« ٥ »

(من الطويل)

وقال :

١ - ألا لا أبالي من أتاه حمامه
إذا ما المنايا عن هذيل تجلست

٢ - تراه أمام الخيل أول فارس
ويضرب في أعجازها إن تولت

★ ★ ★

٣ - فلا أفلحت قيس ولا عز ناصر
لها بعد يوم ألمرج حين ابذعرت

★ ★ ★

التخریج :

ورد البيتان الأول والثاني منسوبين الى زفر بن الحارث في الكامل لابن الأثير ١٧/٤ .

وأنساب الأشراف للبلاذري ٣٠٣/٥ .

وحماسة ابن الشجري ص ١٠٠ .

أما البيت الثالث فقد ورد مفرداً منسوباً في الصحاح للجوهري مادة (ذعر)

٥٨٨/٢ . وتاج العروس للزبيدي ٣٦/٣ .

حول الايات :

قالت . كلب لعبد الملك : إذا لقينا زفر انهزمت القيسية الذين معك فلا تخافنا . معنا

ففاعل ، فكتبت القيسية على نبلها أنه ليس يقاتلكم غدا مضري ، ورموا النبل إلى قيسيا ،

فلما أصبح زفر دعا ابنه الهذيل وبه كان يكنى ، وقيل : كان يكنى أبا الكوثر فقال :

اخرج إليهم فشد عليهم شدة لا ترجع حتى تضرب فسطاط عبد الملك . والله إن رجعت

دون أن تظأ أطناب فسطاقه لأقتلنك ، فجمع الهذيل خيله وحمل عليهم فصبروا قليلاً ثم انكشفوا وتبعهم الهذيل بخيله حتى وطموا أطناب الفسطاق وقطعوا بعضها ثم رجعوا ، فقبل زفر رأس الهذيل وقال : لا يزال عبد الملك يحبك بعدها أبدا ، فقال الهذيل . والله لو شئت أن أدخل الفسطاق لفعت فقال زفر :

ألا لا أبالي من أتاه حمامه إذا ما المنايا عن هذيل تجلت
تراه أمام الخيل أول فارس ويضرب في أعجازها أن تولت
انظر : كامل ابن الاثير ١٧/٤ .

٣ - الشرح :

قال الجوهري : في الصحاح ٥٨٨/٢ (بدع) .

أَبْدَعَرُوا ، أي تفرَّقوا

قال أبو السميدع : أَبْدَعَرَتِ الخَيْلُ ، إذا ركضت تبادر شيئاً تطلبه . قال زُفَرُ بن

الحارث :

فلا أَفْلَحَتْ قيسٌ ولا عَزَّ ناصِرٌ

لها بعد يوم المرج حين أَبْدَعَرَتِ

باب قافية الدال

ق « ٦ »

وقال : (من الطويل)

١ - فما تُسِنِي الأشياءُ لا أنس قولها

وقد قَرَّبَ المهرى : أين يُريدُ

٢ - أبتُ لا تدانى في اللمام وعُلِّقتُ

بها النفسُ أزمانٍ أنت وليسُدُ

★ ★ ★

التخریج :

ورد البيتان منسويين إلى زفر بن الحارث القشيري في المؤلف والمؤلف للآمدي ص ١٩٠ . وقول الآمدي عن زفر أنه قشيري ، خطأ . وصوابه : الكلابي وقشير وكلاب اخوة من بني عامر بن صعصعة .

ق « ٧ »

وقال : (من الوافر)

١ — ألا أبلغ أبا حَمَلٍ رســــولا

فقد أهديتَ فطركَ من بعــــيــــد

٢ — فأنت المرءُ يُعطي كلَّ خيرٍ

ويُحبي بالولائدِ والعيــــد

* * *

التخریج :

ورد البيتان في أنساب الأشراف للبلاذري ١٩٨/٥ منسويين إلى صاحبنا .

حول البيتین :

قال زفر بن الحارث يحرض عبدالله بن الزبير على صلة أبي حمل أحد بني حصين بن سعدانة ، وكان قد أهدى إليه الأخير فطراً جلبه من السماوة .

باب قافية الرء

ق « ٨ »

وقال : (من الوافر)

١ — تمسكْ ويسخَ أمك يا جِدارُ

أتاك الغوثُ وانقطعَ الحصارُ

التخريج :

ورد البيت في أنساب الأشراف للبلاذري ٢٩٩/٥ منسوباً إلى صاحبنا .

حول البيت :

كان رجل من بني تغلب يقال له : جدار بن عباد ، وقد تحصن في بعض مدن الجزيرة ، وكان ابن زياد ينوي محاربه وحصاره بعد الفراغ من أمر زفر ، ولكن لما فشل في حصار زفر وأدركته المنية في قتاله من آبن الأشر قال زفر مخاطباً جدار : البيت .

١ - الأعلام :

جدار : هو جدار بن عباد كما ذكرنا آنفاً . وكان من أمر جدار أن وجه عبد الملك أخاه محمد بن مروان إليه فحاصره ثم صالحه ، وباع لعبد الملك وقد مدحه الأخطل .

ق « ٩ »

(من الطويل)

وقال :

لَقَدْ تَرَكْتَنِي مَنْجِنِيُقُ ابْنِ بَحْدَلِ
أَحِيدُ عَنِ الْعَصْفُورِ حِينَ يَطِيرُ

التخريج :

ورد البيت منسوباً إلى زفر بن الحارث في تاريخ ابن الأثير ١٧/٤ ، وشرح شواهد شرح شافية ابن الحاجب لعبد القادر البغدادي ص ٢٩٩ . شاهد رقم ١٤٧ .

حول البيت :

حدث أن عبد الملك لما أراد المسير إلى مصعب سار إلى قرقيسيا فحصر زفر فيها ونصب عليها المجانيق فأمر زفر أن ينادي في عسكر عبد الملك لِمَ نَصَبْتُمْ عَلَيْنَا الْمَجَانِيقَ ؟ قال : لثلم ثلثة نقاتلكم عليها . فقال زفر : قولوا لهم : فإننا لا نقاتلكم من وراء الحيطان ولكننا نخرج اليكم ، وثلمت المنجنيق من المدينة برجاً مما يلي حرث بن بحدل فقال زفر :

لقد تركتني منجنيق ابن بحدل
أحيد عن العصفور حين يطير

وكان خالد بن يزيد بن معاوية مجدداً في قتالهم فقال رجل من أصحاب زفر من بني كلاب : لأقولن لخالد كلاماً يعود عما يصنع ، فلما كان الغد خرج خالد للسجارية فقال له الكلابي :

ماذا ابتغاء خالدٍ وهمه إذ سُلِبَ الملك أمد
فاستحيا وعاد ولم يرجع يقاتلهم .

راجع : الكامل لابن الأثير ١٧/٤ . وفيه الكلمة التي حذفناها وعوضناها بنقط .

الروايات :

شرح الشواهد : .. منجنيقُ بنُ بحدلٍ أحيِدُ مِن ...

والصواب نحواً وكتابه : منجنيقُ ابنِ بحدلٍ .

وما أظن الذي ورد في شرح الشواهد — على الرغم من تكراره في الصفحة التالية ، ص ٣٠٠ من المصدر نفسه — من رواية (منجنيقُ بنُ بحدلٍ) الآمن خطأً الناسخ ، أو الطباعة .

ق « ١٠ »

وقال : (من البسيط)

١ — يا قَيْسَ عَيْلانَ قَيْسَ الذَّلِّ إنكُمُ

في الحربِ سَيانَ أنتمِ والعصافيرُ

٢ — هلاً نأرتم وأنتم مَعْشَرٌ أنُفُ

قَتلى بِتَدْمُرِ جَافَتْها الخنازيرُ

٣ — لا تقربنَّ رُمَيْلَ آلِهَيْلٍ ما صَدَحَتْ

حَمَامَةٌ إنكم قومٌ عَواويرُ

٤ — لا يَنْفَلِتْ مَطَرٌ منكم بوئركُمُ

فَعَجِّلُوا الثَّأَرَ إلا إنكم نُحُورُ

★ ★ ★

التخريج :

وردت الأبيات منسوبة إلى زفر بن الحارث العامري في حماسه البحتري ص ٣٤ المطبوع . ص ٤٧ المخطوط ، الباب العاشر (فيما قيل في التحريض على القتل بالثأر وترك قبول الدية) .

حول الايات :

قال زفر بن الحارث معاتباً قومه على تخاذلهم ، مستنهضاً همهم للثأر من أعدائهم إثر قتل مطر بن أعوص ستين رجلاً من بني نمير في تدمر .

٢ - الشرح :

تدمر : بلدة في أرض الشام نسبة الى تدمر بنت حسان بن أذينة . جافتها : ملتها .

٣ - الشرح :

رُمَيْلُ الْهَيْلِ : اسم مكان ، عواوير : جناء .

ق « ١١ »

وقال : (من الطويل)

١ - عَلِقْنَ بِجَلٍ مِنْ حُصَيْنٍ لَوَاتِهِ

تَغَيَّبَ حَالَتْ دُونَهُنَّ الْمَصَائِرُ

٢ - أَبُوكُمْ أَبُونَا فِي الْقَدِيمِ وَآتَنِي

لِغَابِرِكُمْ فِي آخِرِ الدَّهْرِ شَاكِرُ

التخريج :

ورد البيتان في الكامل لابن الأثير ١٧/٤ منسوبة الى صاحبنا .

حول البيتين :

لما مات مروان بن الحكم وولى ابنه عبد الملك كتب إلى أبان بن عقبة بن أبي معيط — وهو على حمص — يأمره أن يسير الى زفر فصار اليه وعلى مقدمته عبدالله

ابن زميت الطائي فواقع عبدالله زفر قبل وصول أبان وكثر في أصحابه القتل ، قتل منهم
ثلثائة فلامه أبان علي عجلته ، وأقبل أبان فواقع زفر فقتل ابنه وكيع بن زفر وأدركت طلي ،
ثقل زفر ونساءه فاستوهب محمد بن حصين بن نمير النساء وألحقهن بزفر بقرقيسيا فقتل زفر :

علقن بجبل من حصين لو أنه تغيب حالت دونهن المعنائـر
أبوكم أبونا في القديم وانسي لغابركم في آخر الدهر شاكر
وكان يقال لزفر انه من كنده .

انظر : الكامل لابن الأثير ١٧/٤ .

ق « ١٢ »

وقال : (من الطويل)

- ١ - وَكُنَّا حَسِينًا كُلُّ يَبِضَاءَ شَحْمَةً
لِيَالِي لَأَفِينَا جُذَامَ وَجُمُومًا
- ٢ - فَلَمَّا قَرَعْنَا التَّبَعِ بِالتَّبَعِ بَعْضُهُ
بِبَعْضِ ابْتِ عِيدَائِهِ أَنْ تَكْسُرًا
- ٣ - وَلَمَّا لَقِينَا عُصْبَةَ تَغْلِيَّةَ
يَقُودُونَ جُرْدًا لِلْمَنِيَّةِ ضَمِيرًا
- ٤ - سَقَيْنَاهُمُ كَأْسًا سَقَوْنَا بِمِثْلِهَا
وَلَكِنَّهُمْ كَانُوا عَلَى أَلْمَوْتِ أَصْبِرًا

* * *

التخریج :

وردت الأبيات في شرح حماسة أبي تمام للتبريزي ٧٩/١ - ٨ (طبعة بولاق
١٢٩٦ هـ) وشرح الحماسة للمرزوقي ١٥٥/١ ، الزهرة للأصفهاني ٢٢٦/٢ الأبيات
١ ، ٢ ، ٤ . منسوبة إلى زفر بن الحارث الباب السابع والسبعون (ذكر ما للشعراء في
التحذير والاعراء) والأبيات الأربعة في الحماسة ٥٢/١ والأبيات ١ ، ٢ ، ٤ ، أيضا في
الزهرة ٣٢٢/٢ منسوبة الى زفر بن الحارث الباب الثامن والثمانون (ذكر ما جاء من الأشعار
محملاً للهجاء والافتخار) .

حول الأبيات :

قال زفر بن الحارث إثر معركة مرج راهط واصفاً بسالة قومه وصبرهم وكذلك حالة عدوهم .

١ — الروايات :

في رواية : صداء وحميرا . الزهرة ٢/٢٢٦ كل سوداء تمرة .

الشرح :

كل بيضاء شحمة : مثل يضرب لمن يرجو أمراً فوجده على خلاف ما أراد . وهذا من قولهم في المثل وهو (ما كل بيضاء شحمة وما كل سوداء تمرة) . والمعنى : أننا كنا نطمع في أمر فوجدناه على خلاف ما كنا نظن . فقد حسبنا أن الناس شرع في الحور والجبن حتى لفينا جذام وحمير فلقينا بأسا وشدة .

الأعلام :

جذام : اسمه عرو ويقال إنهم كانوا يسمون بهذه الأسماء الفظيعة لتكون لعدوهم كالطيرة فسموا بالجذام هذا الداء . وبغيظ ، وبجنظلة ومرة ونحو ذلك وإنما أخذ الجذام من الجذم وهو القطع ، ويقال ما سمعت له جذمة ولا زجمة أي كلمة لتقطع الصوت بها عند النطق ويروى صداء وحميرا ، وصداء اسم يجوز أن يكون من صدى العطش ومن صدأ الحديد .

حمير : اسمه العرنجج وزعموا أنه سمي حمير لانه كان يلبس ثيابا حمرا . وأما العرنجج فنونه زائدة وكذلك أحد جيميه ووزنه فعنلل فيجوز أن يكون من عرج الرجل إذا مشى مشية العرجان ومن عرج إذا صار أعرج أو من عرج في السلم إذا رقى فيه أو من عرج الأبل وهو القطيع العظيم منها أو من عرج الشمس وهو مغيبها . وجذام وحمير من اليمن .

الشرح :

النبع : شجر صلب ينبت بالجبال تعمل منه القسي ، ومن الامثال : النبع بفرع بعضه بعضا فضربه مثلا لهم ولاعدائهم والرواية عيدانه أن تكسرا على أن الهاء راجعة إلى النبع . قال أبو العلاء : رلم يقل الرجل — والله أعلم — الا عيدانهم يعني النوم الذين حاربوه . لأنه شهد لهم بالصبر ، ضرب ذلك مثلا لتكافؤ الفريقين جلادا وسيرا لأنه لما قرع الرجال بعضهم بعضاً ثبت كل واحد منهم لصاحبه ولم ينكل فكأ . نبع قرع بعضه ببعض فلم يتكسر .

٣ — الشرح :

جردا : جمع أجرد جراد قصير الشعر ورقيقه ، ضمرا : جمع ضامر وهو الجواد الذي فيه هزال .

الأعلام :

تغلبه : نسبة إلى تغلب بن حلوان بن عمران بن الحاف بن قضاعة لأن الظفر في يوم مرج راهط كان لكلب بن وبرة بن تغلب بن جلسوان وليس لتغلب وائل .

٤ — الشرح :

شهد الشاعر لاعدائه بالغبلة واعترف أنهم أهل صبر .

قال التبريزي : بعض الناس يتأول قوله : ولكنهم كانوا على الموت أصبرا تأولاً فاسداً ويزعم أنه أراد أن القتل كان فيهم أكثر وليس هذا القول بشيء لأن الخبر مشهور وقد أقر زفر بن الحارث بالهزيمة في قوله :

أريني سلاحي لا أبالك أنني أرى الحرب لا تزداد الا تماديا

الآبيات من القصيدة الياثية (انظرها في هذا الديوان) .

وقول الشاعر : أصبرا أي : أصبرُ منا وأفعلُ .

ق « ١٣ »

(من الطويل)

وقال :

١ — فان زبيراً الحياةُ فإن أمث

فاني لموصى هامتي بالتزبير*

التخريج :

ورد البيت في تاريخ دمشق لابن عساكر — مخطوط في المكتبة الظاهرية بدمشق
(باب ذكر من اسمه زفر) الجزء السادس .

حول البيت :

قال زفر بن الحارث هذا البيت يعلن فيه اعتزازه بالانتساب وفخره بالانتماء الى حزب
عبدالله بن الزبير ، مُصِراً على هذا الانتماء وداعياً إلى ذلك الانتساب .

ق « ١٤ »

(من الوافر)

وقال :

١ — ألا من مبلغ عني عُميراً

مقالة عاتبٍ وعليك زارِي

٢ — أتترك حِيّ ذى يمنٍ وكنباً

وتكسرُ حدّ نايك في نزارِ ؟

٣ — كمعتمدٍ على احدى يديه

فخائنه بوهنٍ وانكسارِ

٤ — بتغلبٍ تبتغي الأرياحَ جملاً

وقبلك أفسدوا ربح التجارِ

التخريج :

وردت الابيات من ١ — ٤ منسوبة إلى زفر بن الحارث في نقائض جرير والأخطل

لأنني تمام ص ٢٧ .

* هذا البيت محتل الوزن .

ووردت الآيات من ١ - ٣ منسوبة إلى صاحبنا في الكامل لابن الأثير جزء ٥ / ص ٥ .
والأغاني للأصفهاني ٢٣ / ٢٠٣ - ٢٠٤ ، وأنساب الأشراف للبلاذري ٥ / ٣٢٠

حول الآيات :

قال زفر بن الحارث الكلابي هذه الآيات معاتباً فيها عمير بن الحباب إثر قوله الآتي ذكره وبما كان منه في الخابور ، فلما استحكمت الشر بين قيس وتغلب ، وعلى قيس عمير ، وعلى تغلب شعيب ، غزا عمير بني تغلب وجماعتهم بماكسين من الخابور فاقتتلوا قتالاً شديداً وهي أول وقعة لهم ، فقتل من بني تغلب خمسمائة وقتل شعيب وكانت رجله قطعت فقاتل حتى قتل وهو يقول :

قد علمت قيس ونحن نعلم ان الفتى يقتل وهو أجزم

ثم كان يوم الثرثار الأول .

والثرثار نهر أصل منبعه شرقي مدينة سنجارة بالقرب من قرية يقال لها سرق ، ويفرغ في دجلة بين الكحيل ورأس الابل من عمل الفرج ، لما قتل بماكسين من ذكرنا استمدت تغلب وحشدت واجتمعت إليها النمر بن قاسط وأتاهما المشجر بن الحارث الشيباني وكان من ساداتهم بالجزيرة وأتاهما عبد الله بن زياد بن ظبيان منجداً لهم على قيس ، فلذلك حقد عليه مصعب بن الزبير حتى قتل أخاه الثاني بن زياد ، واستنجد عمير تميمياً ، وأسدا فلم ينجده منهم أحد ، فالتقوا على الثرثار وقد جعلت تغلب عليها بعد شعيب زياد بن هوير ويقال يزيد بن عوير التغلبي فاقتتلوا قتالاً شديداً فانهزمت قيس وقتلت تغلب ومن معها منهم مقتلة عظيمة وبقروا بطون ثلاثين امرأة من بني سليم . وقالت ليلي بنت الحارث التغلبية ، وقيل : هي للاخطل .

لما رأونا والصليب طالعا
ومارس جيش وسمانا قعنا
والحيل لا تحمل إلا دارعا
والبيض في أيماننا قواطعنا
خلوا لنا الثرثار والمزارعا
وحنطة طيسا وكرما يانعسا

ثم كان يوم الثرثار الثاني :

وذلك أن قيساً تجمعت واستمدت واستعدت وعليها عمير بن الحباب وأتاهم زفر بن الحرث من قرقيسيا ، وكان رئيس بني تغلب والنمر ومن معهما ابن هوير فالتقوا بالثرثار واقتتلوا

أشد قتال اقتله الناس وانهزمت بنو عامر وكانت على مجنبه قيس ، وصبرت سليم وأعصرت حتى انهزمت تغلب ومن معها ، وقتل ابنا عبد يشوع . وغيرهما من أشرف تغلب فقال عمير بن الحباب :

فدا لفوارس الثرثار نفسي وما جمعتُ من أهل ومال
وولت عامر عنا فاجلت وحولي من ربيعة كالجبال
أكافحهم بذهم من سليم وأعصر كالمصاعيب النبال
وقال زفر بن الحارث أبيات النص مدار الحديث :

ألا من مبلغ عني عميرا رسالة ناصح وعليه زاري
أترك حي ذى يمن وكلبا ونجعل جدنا بك في نزار
كمعتمد على احسدى يديه فخاتته بوهن وانكسار
راجع : الكامل لابن الأثير ح ٤ ، ص ٤ و ٥ .

١ - الروايات :

الكامل : رسالة ناصح وعليه زاري .

الأغاني : رسالة عاتب وعليك زاري .

٢ - الروايات :

الكامل : ونجعلُ جدَّ نابتك ...

الأغاني : أترك حي ذى كلج وكلب ونجعل

٣ - الروايات :

الأغاني : فخاتته بوهي

باب قافية العين

ق « ١٥ »

وقال : (من الطويل)

- ١ — فَحَرَّتْ ابْنِ مِخْلَةَ الْجِمَارِ بِمَشْهَدِ
عَلَاكَ بِهِ فِي الْمَرْجِ مِنْ لَا تُدَافِعُ
- ٢ — عَلَاكَ بِهِ قَوْمٌ كَأَنَّكَ وَسَطَهُمْ
إِذَا الْحَرْبُ شَبَّتْ ثَعْلَبٌ مِثْلَ مِثْلِ
- ٣ — فَانْ نَكُ نَارَعْنَا قُرَيْشًا فَانْهُمْ
أَحُونَا وَمَوْلَانَا الَّذِينَ نُنَارِعُ
- ٣ — فَأَيَّ قَبِيلَيْنَا وَأُمَّكَ مَا يَكُنْ
لَهُ الْمُلْكُ تَتَّبِعُهُ وَخَدُّكَ ضَارِعُ

★ ★ ★

التخریج :

وردت الأبيات منسوبة إلى زفر بن الحارث في نقائض جرير والأخطل لأبي تمام ص ١٩ ، وورد البيتان الأول والثاني في أنساب الأشراف للبلاذري ١٤٨/٥ .

حول الأبيات :

قال زفر بن الحارث هذه الأبيات يرد فيها على عمرو بن مخلد الكلبي اثر معركة مرج راهط مبينا فيها تبعية الكلبيين لقريش في الحالين : حال انتصار الزبيريين أو الأمويين .

١ — الروايات :

أنساب الأشراف : من قد تدافع .

٢ — الروايات :

أنساب الأشراف : متضالع .

ق « ١٦ »

(من الرجز)

وقال :

١ — يا أمنا مثلك لا يـرـاغ

٢ — كل بنيك بطل شجاع

٣ — ليس بوهواه ولا براغ

التخريج :

وردت الأشطار في الكامل لابن الأثير ١٢٩/٣ — ١٣٠ وفي تاريخ الأمم والملوك

(تاريخ الطبري) ٥٢٦/٤ .

حول الأشطار :

قال زفر بن الحارث مخاطباً أم المؤمنين عائشة رضی الله عنها . ولم يبق شيخ من بنى

عامر الآ وقد أصيب قدام الجمل .

وزفر بن الحارث يرتجز ويقول : الأشطار .

١ — الروايات :

الطبرى : يا أمنا يا عيش لن تراعى .

٢ — الروايات :

في الطبرى : كل بنيك بطل شجاع .

٣ — الروايات :

في الطبرى : ليس بوهام ولا براعى .

★ ★ ★

باب قافية القاف

ق « ١٧ »

وقال : (من الطويل)

١ — فان عُدَّتْ والله الذي فوق عرشه

منحُتْكَ مَسْنُونٌ الغرارين أزرقا

٢ — فانَّ دواءَ الجهلِ أن تُضْرَبَ الطُّلى

وأن يُغَمَسَ العَرِيضُ حتى يُغَرَّقا

التخریج :

ورد البيتان في البيان والتبيين للجاحظ ٥٦/٤ ، والحيوان للجاحظ ١٣/١ — ١٤
وعنه الرواية المثبوتة هنا . وفي كلا المصدرين نسبة البيتين لزفر بن الحارث .

حول البيتين :

قال زفر بن الحارث لبعض من لم ير حق الصفح ، فجعل العفو سببا إلى سوء
القول .

١ — الروايات :

البيان والتبيين : ان عدت .

الشرح :

غرار السيف : حداه ، والأزرق : الشديد الصفاء .

٢ — الشرح :

الطلى : الأعناق أو أصولها ، العريض : بكسر العين وتشديد الراء المكسورة : الذي
يتعرض للناس بالشر .

باب قافية اللام

ق « ٨ »

وقال : (من الطويل)

- ١ — أفي اللهِ أمّا بَحْدَلْ وابنُ بَحْدَلْ
فيحياً وأمّا ابنُ الرُّبَيْرِ فيُقْتَلُ
- ٢ — كَدَبْتُمْ وبيتِ اللهِ لا تَقْتُلُونَهُ
ولمّا يَكُنْ يومٌ أغرُّ مُحَجَّلُ
- ٣ — ولمّا يَكُنْ للمشرقيةِ فوقكم
شعاعٌ كَقَرْنِ الشَّمْسِ حينَ تَرَجَّلُ

★ ★ ★

التخريج :

وردت الأبيات منسوبةً إلى صاحبنا زفر بن الحرث في كتاب شرح التبريزي لديوان حماسة أبي تمام ٩٩/٢ وعنه أثبتنا هذه الرواية . وتاريخ دمشق لابن عساكر ٢١١/٦ ، أنساب الأشراف للبلاذري ٣٠٣/٥ ، تاريخ الطبري ٥٤٣/٥ وشرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ١٦٤/٦ — ١٦٥ ، ووردت الأبيات الثلاثة أيضاً في الزهرة للأصفهاني ص ٢١٨ القسم الثاني — الباب السابع والسبعون « ذكر ما للشعراء في التحذير والاعزاء » منسوبة إلى زفر بن الحرث .

والأبيات في شرح المرزوقي لديوان الحماسة ٦٤٩/٢ ولباب الأداب ١٨٧ والحماسة البصرية ٧١/١ ، البيت الثاني منسوباً إلى زفر بن الحرث في البرصان والعرجان للجاحظ ص ٢٣ .

حول الأبيات :

قال زفر بن الحرث مخاطباً مروان بن الحكم إثر معركة مرج راهط : الأبيات . وهي من شعر الحماسة .

١ - الروايات :

الزهرة : أفي الحكم اما بجدل وابن بجدل .

المعنى : يقول زفر : أفي الله ، يريد أفي ذات الله ومرضي حكمه أن تطلب حياة ابن بجدل والمتعصبة لبني أميه . ويطلب قتل عبدالله بن الزبير مع فضله وشرفه .

وهذا الكلام تقرير للناس .

٢ - الروايات :

في البرصان والعرجان : كلا ورب البيت .

الشرح :

أغر محجل : مشهور .

وقال الجاحظ في البرصان والعرجان : اذا كان الشيء مشهراً معلماً شهبوه بالفرس الأغر المحجل ، فانه اذا كان في الخيل كانت العيون إليه اسرع ، ولذلك قال زفر ابن الحارث : البيت وقال التبريزي في شرحه : المعنى كذبتم أنفسكم حين حدثتم بما لا يتم لكم .

وقوله : لا تقتلونه ولما يكن أي قبل أن يكون لنا عليكم يوم مشهور على قتله . أي كذبتم لن تقتلوه دون أن يكون عليكم يوم أغر محجل أي مشهور .

٣ - الروايات : الزهرة : حين ترحل .

الشرح :

المشرفية : السيوف ، قرن الشمس : أول ما يظهر منها .

ترحيل الشمس : هو أن تنبسط ولا يشتد حرها بعد .

ق « ١٩ »

وقال : (من الطويل)

- ١ - أبا هاشمٍ لستَ الحليمِ فترتجى
ولستَ أياً صابراً حين تُجهلُ
- ٢ - ستمنعي قيسٌ من الضيمِ والقنا
وتمنعي بيضٌ تُحدُّ وتُصقلُ
- ٣ - أبعد سعيدٍ يومَ قامَ بخطبةٍ
ترألُ بها عنك الخلافةُ تُجدلُ

★ ★ ★

التخریج :

وردت الأبيات منسوبة إلى زفر بن الحارث في كتاب أنساب الأشراف للبلاذري
٣٠٦/٥ .

حول الأبيات :

قال زفر بن الحارث يهجو خالد بن يزيد لأنه كان يحرض عبد الملك بن مروان
عليه .

ق « ٢٠ »

وقال : (من الكامل)

- ١ - يا كلبُ قد كَلِبَ الزمانُ عليكمُ
وأصابكم منى عذابٍ مُرسَلُ
- ٢ - أيهولنا يا كلبُ أصدق شِدَّةٍ
يومَ اللقاءِ أم الهويلُ الأوَّلُ

- ٣ - إِنَّ السَّمَاءَ لَا سَمَاءَ فَالْحَقِي
 بِالْعُورِ فَلَافْحَاصٍ بِسَرَ الْمَوْئِلِ
 ٤ - فَجَنُوبٍ عَكَّا فَالسَّوَاهِلِ إِنَّهَا
 أَرْضٌ تَذُوبُ بِهَا اللَّقَاحُ وَتَهَزُّ
 ٥ - أَرْضِ الْمَذَلَّةِ حَيْثُ عُقَّتْ أُمَّكُمْ
 وَأَبُوكُمْ أَوْ حَيْثُ مُسْرَعٌ بَحْدَلُ

التخريج :

وردت الأبيات منسوبة الى زفر بن الحارث في الأغاني للأصفهاني ١٩٣/٢٣ .
 ووردت الأبيات الأول والثالث والرابع برواية أخرى في الأغاني ١٤٣/١٩ . وكذلك وردت
 الثلاثة في أنساب الأشراف للبلاذري (تحقيق جوتين) ٣٠٨/٥ وفي الحيوان للجاحظ
 ٣١٦/١ .

حول الأبيات :

قال زفر بن الحارث يهجو كلباً مبيئاً هزيمتها وفرارها إلى السواحل وذلك إثر اغارة
 عمير بن الحباب عليها .

١ - الروايات :

الحيوان وأنساب الأشراف : منا .

٣ - الروايات :

الأغاني ١٤٣/١٩ والبلاذري : الشطر الثاني : بمنابت الزيتون وأبنى بحدل .

وهنا يكون اقواء اذا كانت الرواية بالاضافة .

الشرح :

السماوة : ماء لكلب بين الكرك والشام .

٤ — الروايات : الأغاني : وبأرض عكِّ والسواحلِ انها ...
البلاذري : الشطر الأول : وبأرض عكِّ في السواحل ...

٥ — الشرح :

عقت : حملت ، مزرع : فرق أو هي مرغ ويكون من التمرغ
وهو التقلب .

ق « ٢١ »

(من الوافر)

وقال :

- ١ — جَزَيْتَاهُم يَوْمَ الشُّعْبِ يَوْمًا
رَكَوَدَ الشَّمْسِ أَغْبَرَ ذَا ظِلَالِ
- ٢ — أَلْوَمٌ عَلَى الْقِتَالِ بَنِي تُمَيْرِ
وَأُحْمَدُ فِي الْقِتَالِ بَنِي هِلَالِ
- ٣ — هُمْ حَامُوا عَنِ الْأَحْسَابِ لَمَّا
رَأَوْا شُهَبَاءَ مَائِلَةَ الْهَلَالِ
- ٤ — رِمَا حُهُم يَرْدُنَ عَلَى ثَمَانِ
وَعَشْرٍ قَبْلَ تَرْكِيبِ النَّصَالِ

★ ★ ★

التخريج :

وردت الأبيات الأربعة منسوبة إلى زفر بن الحارث في كتاب
حماسة أبي تمام الصغرى (الوحشيات) قطعة ١٦٧
— صفحة ١٠٤ .

(من الوافر)

وقال :

- ١ — ولما أن نعى الناعى عميرا
حسبتُ سماءهم دُهَيْتُ بليلى
- ٢ — وكان النجمُ يطلعُ في قَمام
ونخاف الذلَّ من يمينِ سُهيلُ
- ٣ — وكنت قبيلها يا أمَّ عمرو
أرجلُ لِمَتِي وأجرُ ذيلي
- ٤ — فلو نُبشَ المقابرُ عن عمير
فيخبر عن بلاءِ أبي الهذيلِ
- ٥ — غداةً يقارعُ الأبطالَ حتى
جرى منهم دماً مرجُ الكُحَيْلِ
- ٦ — قبيلٌ يهدونَ إلى قبيلِ
تساقى الموتَ كيلاً بعدَ كيلِ

التخريج :

وردت المقطوعة في الأغاني للأصفهاني ١٢/١٩٦ — ١٩٧ .

منسوبة لصاحبنا ، وقيل لغيره ، والصواب أنها له لصللة موضوعها برثاء عمير بن الحباب .

حول الأبيات : قال أبو الفرج في أغانيه :

إن عميرَ بن الحُباب لما قتلته بنو تغلب بالحشاك — وهو الى جانب الثرثار وهو قريبٌ من تكريت — أتى تميم بن الحباب أخوه زُفرَ بن الحارث فأخبره بمقتل عمير ، وسأله

الطلب له بثأره ، فكره ذلك زفر ، فسار تميم بن الحباب بمن تبعه من قيس ، وتابعه على ذلك مسلم ابن أبي ربيعة العقيلي ، فلما توجهوا نحو بني تغلب لقيهم الهذيل في زراعة لهم ، فقال : أين تريدون ؟ فأخبروه بما كان من زفر ، فقال : أمهلوني ألقَ الشيخ . فأقاموا ومضى الهذيل فأتى زفر ، فقال : ما صنعت ! والله لئن ظفر بهذه العصابة إنه لعارٌ عليك ، ولئن ظفروا إنه لأشد ، قال زفر : فأحس علي القوم ، وقام زفر في أصحابه ، فحرَّضهم ، ثم شخص واستخلف عليهم أخاه أوساً ، وسار حتى انتهى إلى الثزار فدفنوا أصحابهم ، ثم وجه زُفر بن الحرث يزيد بن حُمران في خيل ، فأساء إلى بني فدوكس من تغلب ، فقتل رجالهم واستباح أموالهم ، فلم يبق في ذلك الجو غير امرأة واحدة يقال لها حميدة بنت امرئ القيس عازت بأبن حمران فأعاذها . وبعث الهذيل إلى بني كعب بن زهير فقتل فيهم قتلاً ذريعاً . وبعث مسلم بن ربيعة إلى ناحية أخرى فأسرع في القتل .

وبلغ ذلك بني تغلب واليمن ، فارتحلوا يريدون عبور دجلة ، فلحقهم زفر بالكحيل — وهو نهر أسفل الموصل مع المغرب — فاقتتلوا قتالاً شديداً ، وترجَّل أصحاب زفر أجمعون وبقي زفر على بغل له ، فقتلوه من ليلتهم ، وبقرُوا ما وجدوا من النساء . وذكر أن من غرق في دجلة أكثر ممن قتل بالسيف ، وأن الدم كان في دجلة قريباً من رمية سهم . فلم يزالوا يقتلون من وجدوا حتى أصبحوا ، فذكر أن زفر دخل معهم دجلة وكانت فيه بحةٌ فجعل ينادي ولا يسمعه أصحابه ، ففقدوا صوته وحسبوا أن يكون قُتل ، فتذامروا وقالوا : لئن قتل شيخنا لما صنعنا شيئاً ، فاتبعوه فاذا هو في دجلة يصيح بالناس — وتغلب قد رمت بأنفسها تعبر في الماء — فخرج من الماء وأقام في موضعه . فهذه الواقعة الحرجية لأنهم أخرجوا فآلقوا أنفسهم في الماء .

ثم وجه يزيد بن حمران و تميم بن الحباب ومسلم بن ربيعة والهذيل بن زفر في أصحابه ، وأمرهم ألا يلقوا أحداً إلا قتلوه فانصرفوا من ليلتهم ، وكل قد أصاب حاجته من القتل والمال ، ثم مضى يستقبل الشمال في جماعة من أصحابه ، حتى أتى رأس الأثيل ، ولم يُخَلَّ بالكحيل أحداً — والكحيل كما ذكرنا على عشرة فراسخ من الموصل فيما بينها وبين الجنوب — فصعد قبل رأس الأثيل ، فوجد به عسكرياً من اليمن وتغلب ، فقاتلهم بقية ليلاتهم ، فهربت تغلب وصبرت اليمن . وهذه الليلة تسميها تغلب ليلة الهرير . ففي ذلك يقول زفر بن الحارث : الايات .

١ - الشرح :

ذهبت بليل : أي أظلمته نهراً كأن ليلاً دهاها .

٢ - الشرح :

قمام : غبار ، وفي البيت إقواء .

٣ - الشرح :

لمتى : الشعر المجاور شحمة الأذن .

٦ - الشرح :

ينهدون : ينهضون .

ق « ٢٣ »

(من الطويل)

وقال

١ - لما رأيتُ الناسَ أولادَ عِلَّةٍ

وأغرقَ فينا نَزْعَةً كلِّ قائلٍ

٢ - تكَلَّم عَنَّا مَشِينًا بسِوْفِنَا

إلى الموتِ واستنشاطِ حبلِ المراكِلِ

٣ - فلو يسألُ ابنُ الحرِّ أخيراً أنها

بمانيّة لا تشتري بالمغازلِ

٤ - وأخيراً أنا ذاتُ عِلْمٍ سيوفِنَا

بأعناقِ ما بين الطُّلى والكواهِلِ

★ ★ ★

التخريج :

وردت الأبيات في تاريخ الطبري ١٣٧/٦ - ١٣٨ وأنساب الأشراف للبلاذري

. ٢٨٧/٥

حول الأبيات :

هجى عبدالله بن الحر قيس عيلان ثم أسره بعض رجال زفر وقتله رجل منهم ، فقال

زفر بن الحارث : الأبيات .

١ - الشرح :

علة : مرض ، نزعة : افساداً وطعنأ .

٢ - الشرح :

المراكل : جمع مركل ، حيث يصيب رجلك الفرس عند ضربك لها لتعدو .

٤ - الشرح :

الطلى : الأعناق . الكواهل : الكاهل ، مقدم أعلى الظهر مما يلي العنق وهو الثلث الأعلى .

باب قافية الميم

ق « ٢٤ »

(من الطويل)

وقال :

١ - أقرّ العيون أن رهط ابن بحدل

أذيقوا هواناً بالذي كان قُدماً

٢ - صبحناهم البيض الرقاق ظبائها

بجانب حَبِّبِ والوشيجِ المقومِ

٣ - وجرءاء ملتها الغزاة فكلها

ترى قلقاً تحت الرحالة أهضمها

٤ - بكل فتى لم تأبىر التخل أمه

ولم يدغ يوماً للغرائر معكمما

التخريج :

وردت الأبيات في كتاب الأغاني للأصفهاني ١٩٨/٢٣ .

حول الأبيات :

وردت هذه الأبيات في الأغاني منسوبة إلى زفر بن الحارث إلا أن أبا الفرج أضاف قائلاً ، وذكر أبو عبيدة أنها لعقيل بن علفة . إلا أنني أرجح نسبتها إلى صاحبنا زفر بن الحارث فالأبيات تدور حول القتال مع ابن بحدل ورهطه وهذا أمر يخص زفر أكثر من غيره .

٢ - الشرح :

خبت : موضع بالشام ، الوشيح : شجر الرماح .

٣ - الشرح :

جرءاء : مؤنث أجرد وهو فرس قصير الشعر ورقيقه .

الرحالة : السرج ، أهضم : في الخيل ، استقامة الضلوع وانضمام أعالي البطن أو استقامتها وهو عيب .

٤ - الشرح :

معكمما : المكتنز اللحم .

★ ★ ★

ق « ٢٥ »

(من الطويل)

وقال :

- ١ - أبو هاشم عطَّارةً فارسيَّةً
مُكَّحَلَةٌ العينين بَرَّاقَةٌ الفمِّ
- ٢ - أبو هاشم يرمي فوارسَ قومِه
وأما العَدُوَّ الأبعدين فما يَرْمِي

التخريج :

وردت الأبيات منسوبة الى زفر بن الحارث في كتاب أنساب الأشراف للبلاذري

. ٣٠٢/٥

حول البيتين :

قال زفر بن الحارث يهجو خالد بن يزيد وكان يكنى أبا هاشم أثناء حصار
عبد الملك ابن مروان لقرقيسياه حيث كان معه .

باب قافية الياء

ق « ٢٦ »

(من الطويل)

وقال :

- ١ - أَرِنِي سِلاحي لا أَبَالِكُ إِنْني
أَرى الْحَرْبَ لا تَزْدَادُ أَلَّا تَمادِيَا
- ٢ - أَنانِي عن مَرْوانَ بِالغَيْبِ أَنه
مُقيدٌ دَمِي أو قاطِعٌ من لسانِيَا

- ٣ - ففي العيسِ منجاةٌ وفي الأرضِ مهربٌ
 اذا نحنُ رَفَعْنَا لَهُنَّ المَنايَا
- ٤ - فلا تُحسِبُونِي اذُ نَعَيْتُ غافِلاً
 وَلَا تَفْرَحُوا اِنْ جِئْتُكُمْ بِلِقَائِيَا
- ٥ - فَقَدْ يَبُتُّ المَرَعَى عَلَي دِمَنِ الثَّرى
 وَتَبْقَى حَزَازَاتُ النُّفوسِ كَمَا هِيََا
- ٦ - فِيا رَاكِباً اِذَا عَرَضَتْ فَبَلَّغُنْ
 كِلَاباً وَحِيّاً مِنْ عُقَيْلِ مَقَالِيَا
- ٧ - اَتَذْهَبُ كَلْبٌ لَمْ تَنْلُهَا رَمَاحُنَا؟
 وَتُتْرَكُ قَتْلَى رَاهِطٍ هِيَ مَا هِيََا؟
- ٨ - لَعْمَرِي لَقَدْ اُبْقَتْ وَقِيَعَةُ رَاهِطٍ
 لِمِروانَ صَدْعاً بَيْنَنَا مُتَنَائِيَا
- ٩ - اَبَعَدَ ابْنِ مَعْنِ وابْنِ ثورٍ تَتَابَعَا
 وَمَقْتَلِ هَمَّامٍ اُمْنَى الأَمَائِيَا
- ١٠ - فَلَمْ تَرْمِنِي نَبْوَةً قَبْلَ هَذِهِ
 فِرَارِي وَتَرْكِي صَاحِبِي وَرَائِيَا
- ١١ - عَشِيَّةً اَدْعُو فِي اَلْقِرَانِ فِلا اُرَى
 مِنْ النّاسِ الا مَنْ عَلَيَّ وَلا لِيَا
- ١٢ - اَيْذْهَبُ يَوْمٌ وَاوْحَدٌ اِنْ اَسْأَلُهُ
 بِصَالِحِ اَيَّامِي وَحُسْنِ بِلَائِيَا؟

١٣ - فلا صلح حتى تشحط الخيل بالقنا

وتثار من نسوان كلسب نسائيا

١٤ - ألا أيت شعري هل تُصيبن غارتي

تؤخا وحَيِّي طيء من شِقائيا

١٥ - ونجّاك شدات الأغر كائما

يرى الأكم من أجال سلمى صحاريا

١٦ - فلما أمنتُ القوم وامتدت الضحى

بسِنجار أذريتُ الدموع الدواريا

★ ★ ★

التخریج :

وردت هذه القصيدة في المصادر الآتية :

الآيات من ١ - ٩ منسوبة إلى زفر بن الحرث وهو الحارث نفسه في كتاب النقائض (نقائض جرير والأخطل) لأبي تمام ص ٢٤ - ٢٥ وذلك بالرواية المثبتة هنا . وقال أبو تمام بعد البيت التاسع : وقبل هذه ، البيتان ١٠ ، ١١ برواية تختلف عن المثبت هنا .

ووردت الآيات من ١ - ٦ ثم ٨ ثم من ١٠ - ١٤ في الكامل لابن الأثير ٣/٣٢٩ منسوبة إلى صاحبنا .

وقد اعتمدنا رواية الكامل للآيات ١٠ ، ١١ ، ١٢ ، ١٣ ، ١٤ أما البيتان ١٥ ، ١٦ فقد وردا منسويين إلى زفر بن الحارث مع مجموعة من الآيات في كتاب التنبيه والأشراف للمسعودي ص ٣٠٧ ، ومجموعة الآيات هي : ١ ، ٥ ، ٧ ، ٨ ، ١٠ ، ١٥ ، ١٦ وقد اقتبسنا من هذا المصدر رواية البيتين الأخيرين فقط .

وورد البيتان ١٢ ، ١٠ منسويين إلى زفر بن الحارث في العقد الفريد لابن عبد ربه
١٠٣/١ (تحقيق العريان) وقد وردت مجموعة من الأبيات منسوبة إلى صاحبنا في تاريخ
الطبري ٥٤١/٥ (وقائع سنة ٦٥ هـ) ، ١ ، ٢ ، ٣ ، ٤ ، ٥ ، ٧ ، ٨ ، ٩ ، ١٠ ،
١١ ، ١٢ ، ١٣ ومعجم البلدان لياقوت « مادة راهط ٢١/٣ الأبيات ٨ ، ١ ، ٩ ،
٧ ، ١٠ ، ١١ ، ١٢ ، ١٣ ، ٥ ، والتبريزي : شرح الحماسة ٨٠/١ — ٨١ ، ١ ،
١٠ ، ١١ ، ١٢ ، ٥ .

وأبو تمام : الحماسة الصغرى (الوحشيات) ص ٥٠ ، ١ ، ٤ ، ٥ ، ٧ ، ١٠ ،
١١ ، ١٢ وهي مرتبة في الوحشيات كالآتي ٨ — ٧ — ١١ — ١٠ — ٤ — ٥ — ١ — ١٢ .
وشرح ابن أبي الحديد ١٦٤/٦ ، ١ ، ٢ ، ٣ ، ٥ ، ٧ ، ٨ ، ٩ ، ١٠ ، ١٢ ، ١٣ .
والمسعودي : مروج الذهب ٧٩/٣ الأبيات ٨ ، ٥ ، ١ ، ٧ ، ١٠ ، ١١ ، ١٢ ، ٩ ،
ولسان العرب مادة (أنى) الأبيات ١ ، ٥ ، ١٠ ، ١٢ . والبغدادى : خزنة الأدب
٣٢٦/٢ ، والبلاذرى : أنساب الاشراف ١٤١/٥ ، ١ — ٢ — ٣ — ٥ ، ٧ ، ٨ ،
الفريد لابن عبد ربه ٣٩٧/٤ ، ٥ ، ٧ ، ٨ ، ١٠ ، ١٢ ، ١٣ ، الأغاني للأصفهاني
١٤١/١٩ ، ٨ ، ٧ ، ٥ ، ٩ وذكر صاحب الأغاني أن زفر قالها وهو يبكي على قتلى مرج
راهط . والاشباه والنظائر للخالدين ٣٤٨ منسوبة له ، ٤ ، ٥ ، ١٠ ، ١١ ، ١٢ ، وهي
مرتبة فيه كالآتي ١٠ ، ١١ ، ١٢ ، ٤ ، ٥ ، وفي الحيوان للجاحظ ٤٢٢/٣ ، ٨ ، وفي
ديوان المعاني لأبي هلال العسكري ٢٠٠/٢ البيت رقم ٥ ، وفي حماسة البحترى ص ١٩
المطبوع ، ص ٣٤ المخطوط — الباب السادس وهو : فيما قيل في بقاء الاحنة وتمم الحقد
وان طال عليهما الزمان . البيتان ٨ ، ٥ منسوبة اليه . وفي المفسر نفسه ص ٤١ المطبوع
ص ٦٥ المخطوط : الباب السابع عشر وهو « فيما قيل في الاعتذار من الفرار » . البيتان
١٠ ، ١٢ منسوبة له .

وورد البيت الخامس منفرداً في كتاب المجتنى لابن دريد ص ٢٤ منسوباً إلى زفر بن
الحارث . وفي كتاب المعاني الكبير لابن قتيبة في موضعين الأول ص ٨٤٩ والموضع الثاني
ص ١١٢٦ وكلاهما في باب العداوة والبغضاء والحقد . وورد أيضاً ولكن بدون نسبة في
مروج الذهب للمسعودي ٨/٣ . وفي الأغاني للأصفهاني على لسان الأخطل أمام
عبد الملك بن مروان ، وله قصة ، انظرها في الأغاني ٢٩٦/٨ (طبعة دار الثقافة) .

حول القصيدة :

ذكرت المصادر أن زفر بن الحارث قال هذه القصيدة إثر معركة مرج راهط ، وقد أورد صاحب العقد الفريد ذكر وقعة مرج راهط فقال ١٣٥/٥ — ١٣٧ :

قال : أبو الحسن : لما مات معاوية بن يزيد ، اختلف الناس بالشام فكان أول من خالف من أمراء الأجناد النعمان بن بشير الأنصاري ، وكان على حمص فدعا لابن الزبير ، فبلغ خبره زفر بن الحرث الكلابي وهو بقنسرين ، فدعا الى ابن الزبير أيضاً بدمشق سراً ، ولم يُظهر ذلك لمن بها من بني أمية وكلب : وبلغ ذلك حسان بن مالك بن بجدل الكلبي وهو بفلسطين فقال لِرَوْح بن زنباع : إني أرى أمراء الاجناد يبايعون لابن الزبير ، وأبناء قيس بالأردن كثير ، وهم قومي فأنا خارج اليها وأقم أنت بفلسطين ، فإنّ جل أهلها قومك من لحم وجذام ، فإن خالفك أحد فقاتله بهم .

فأقام رَوْح بفلسطين ، وخرج حسان الى الاردن ، فقام ناتل بن قيس الجذامي فدعا الى ابن الزبير ، وأخرج روح بن زنباع من فلسطين ، ولحق بحسان بالأردن فقال حسان : يا أهل الأردن ، قد علمتم أن ابن الزبير في شقاق ونفاق وعصيان لخلفاء الله . ومفارقة لجماعة المسلمين : فانظروا رجلاً من بني حرب فبايعوه فقالوا : اختر لنا من شئت من بني حرب ، وجئنا هذين الرجلين الغلامين : عبدالله وخالد ابني يزيد بن معاوية فإننا نكره أن يدعوا الناس إلى شيخ ، ونحن ندعو إلى صبي . وكان هوى حسان في خالد بن يزيد ، وكان ابن أخته ، فلما رموه بهذا الكلام أمسك ، وكتب إلى الضحاك بن قيس كتاباً يعظم فيه بني أمية وبلاءهم عنده ، ويذم ابن الزبير ويذكر خلافه للجماعة ، وقال لرسوله : اقرأ الكتاب على الضحاك بمحضر بني أمية وجماعة الناس . فلما قرأ كتاب حسان ، تكلم الناس فصاروا فرقتين ، فصارت اليمانية مع بني أمية ، والقيسية زبيرية ، ثم اجتلدوا بالنعال ومشى بعضهم إلى بعض بالسيوف ، حتى حجز بينهم خالد بن يزيد ، ودخل الضحاك دار الامارة فلم يخرج ثلاثة أيام .

وقدم عبيدالله بن زياد فكان مع بني أمية بدمشق ، فخرج الضحاك بن قيس إلى المرج — مرج راهط — فعسكر فيه ، وأرسل إلى أمراء الأجناد فأتوه ، الا ما كان من كلب ، ودعا مروان إلى نفسه ، فبايعته بنو أمية ، وكلب ، وغسان ، والسكاسك وطبي ،

فعسكر في خمسة آلاف ، وأقبل عباد بن يزيد من حوران في ألفين من مواليه وغيرهم من بني كلب ، فلاحق بمروان وغلب يزيد بن أبي نمس على دمشق فأخرج منها عامل الضحاك ، وأمر مروان برجال وسلاح كثير .

وكتب الضحاك إلى أمراء الأجناد ، فقدم عليه زفر بن الحرث من قنسرين وأمدته النعمان بن بشير بشرحبيل بن ذى الكلاع في أهل حمص ، فتوافدا عند الضحاك بمرج راهط ، فكان الضحاك في ستين ألفا ، ومروان في ثلاثة عشر ألفا أكثرهم رجاله ، وأكثر أصحاب الضحاك ركبان : فاقتتلوا بالمرج عشرين يوماً . وصبر الفريقان ، وكان على ميمنة الضحاك زياد بن عمرو بن معاوية العقيلي ، وعلى ميسرته بكر بن أبي بشير الهلالي : فقال عبيدالله بن زياد لمروان : إنك على حق ، وابن الزبير ومن دعا إليه على الباطل ، وهم أكثر منا عدداً وعدداً ، ومع الضحاك فرسان قيس ، واعلم أنك لا تنال منهم ما تريد الا بمكيادة ، وإنما الحرب خدعة ، فادعهم إلى المودعة ، فإذا أمنوا وكفوا عن القتال فكفر عليهم ، فأرسل مروان السفراء الى الضحاك يدعوه الى المودعة ووضع الحرب حتى ننظر . فأصبح الضحاك والقيسية قد أمسكوا عن القتال ، وهم يطسعون أن يبايع مروان لابن الزبير ، وقد أعد مروان أصحابه فلم يشعر الضحاك وأصحابه الا والحيل قد شدت عليهم ، ففرغ الناس إلى راياتهم من غير استعداد وقد غشيتهم الحيل ، فنادى الناس : أبا أنيس ، أعجز بعد كئيس ، وكنية الضحاك : أبو أنيس ، فاقتتل الناس ، ولزم الناس راياتهم ، فترجل مروان وقال : قبح الله من ولاهم اليوم ظهره حتى يكون الأمر لاحدى الطائفتين . فقتل الضحاك بن قيس ، وصبرت قيس عند راياتها من القتل ، فقال : اللهم العنبا من رايات ! واعترضها بسيفه ، فجعل يقطعها ، فاذا سقطت الراية تفرق أهلها ، ثم انهزم الناس فنادى منادي مروان : لا تتبعوا من ولاكم اليوم ظهره .

فزعسوا أن رجالاً من قيس لم يضحكوا بعد يوم المرح ، حتى ماتوا جزعاً على من أصيب من فرسان قيس يومئذ ، فقتل من قيس يومئذ ممن كان يأخذ شرف العطاء ، ثمانون رجلاً ، وقتل من بني سليم ستائة ، وقتل لمروان ابن يقال له عبدالعزيز ، وشهد مع الضحاك يوم مرج راهط عبدالله بن معاوية بن أبي سفيان ، فلما انهزم الناس ، قال له عبيدالله بن زياد : ارتد ف خلفي . فارتد فرأد عمرو بن سعيد أن يقتله ، فقال له عبيدالله بن زياد : ألا تكف يا لطيم الشيطان ؟

وقال زفر بن الحارث وقد قتل ابنه يوم المرج :

لعمري لقد أبقت وبيعة راهط لمروان صدعاً بيناً مُتئائياً
فلم تر مني زلة قبل هذه فرارى وتركي صاحبي ورائياً
أيدهب يوم واحد إن أسأته بصالح أيامي وحسن بلائياً
أنترك كلباً لم تنلها رماحنا وتذهب قتلى راهط وهي ما هياً
وقد تثبت الخضراء في دمن الثرى وتبقى خزازت النفوس كما هياً
فلا صلح حتى تُدعس الخيل بالقنا وتثار من أبناء كلب نسائياً

فلما قتل الضحاك وانهمز الناس : نادى مروان أن لا يتبع أحد، ثم أقبل الى دمشق
فدخلها ، ونزل دار معاوية بن أبي سفيان دار الامارة ، ثم جاءته بيعة الأجناد قال ابن ابي
حديد في شرحه لدهج البلاغة ١٦٣/٦ — ١٦٤ :

خرج زفر بن الحارث الكلابي من قنسرين هارباً — وكان بها يخطف لابن الزبير —
فاحق بقرقيسيا وعليها عياض بن أسلم الجرشي ، فلم يمكنه من دخولها ، فحلف له زفر
بالطلاق والعتاق أنه اذا دخل حمامها خرج منها ، وقال له : إن لي حاجة الى دخول
الحمام ، فلما دخلها لم يدخل حمامها ، وأقام بها ، وأخرج عياضاً منها ، وتحصن فيها ،
وثابت إليه قيس عيلان ، وخرج ناتل بن قيس الجذامي من فلسطين هارباً ، فالتحق بابن
الزبير بمكة ، وأطبق أهل الشام على مروان واستوثقوا له ، واستعمل عليهم عماله ، ففي ذلك
يقول زفر بن الحارث :

أرني سلاحي لا أبالك انني أرى الحرب لا تزداد الا تمادياً

وقد عقب ابن عبد ربه أيضاً في العقد الفريد ١٠٣/١ على البيتين ١٢ ، ١٠ ،
فقال : وليس يُعاب الشجاع والبُهمة البطل بالقرّة الواحدة تكون منه خاصة لا عامة ، كما
قال زُفر بن الحارث وفرّ يوم مرج راهط عن أبيه وأخيه .

وقال ياقوت في معجم البلدان ٢١/٣ (راهط) : لما كان سنة ٦٥ هـ مات يزيد
ابن معاوية وولي ابنه معاوية بن يزيد مائة يوم ثم ترك الأمر واعتزل وباع الناس عبدالله بن

الزبير . وكان مروان بن الحكم بن أبي العاصي بالشام فهَمَّ بالمسير إلى المدينة ومبايعة عبدالله ابن الزبير . فقدم عليه عبيدالله بن زياد فقال له : استحييتُ لك من هذا الفعل إذ أصبحت شيخ قريش المشار إليه وتُبايع عبدالله بن الزبير وأنت أولى بهذا الأمر منه ؟ فقال له : لم يفت شيء . فبايعه ، وبايعه أهل الشام وخالف عليه الضحاك بن قيس الفهري وصار أهل الشام حزيين : حزب اجتمع الى الضحاك بمرج راهط بغوطة دمشق ، وحزب مع مروان بن الحكم ووقعت بينهما الواقعة المشهورة بمرج راهط قُتل فيها الضحاك بن قيس واستقام الامر لمروان ، وقال زُفَرُّ بْنُ الحارثِ الكلابي وكان فرَّ يومئذٍ عن ثلاثة بنين له وغلّام فقتلوا : الآيات .

١ - الروايات :

رواية الوحشيات : أبيني سلاحي .

٢ - الروايات :

شرح ابن أبي حديد : (مُرِيْقُ دَمِي) .

٣ - الروايات :

الكامل لابن الاثير : في إحدى الروايات : ففي العيش .. المبانيا . أنساب الاشراف : ففي العيس لى منجى ، نقائض أبي تمام : ففي العيس منجاة ، وفي النقائض ايضا : ويروى المتاليا نهج البلاغة : وفي العيس المبانيا .

الشرح :

قال ابو تمام في النقائض : المثاني : الأزمة . والمتالي : التي تتلوها اولادها .

٤ - الروايات :

الوحشيات : ولا تحسبوا أن جئكم بلقائيا ، النقائض : فلا تحسبوني اذ .

٥ - الروايات :

المعاني الكبير والوحشيات : وقد ، وابن الاثير يشطر هذا البيت ويرويه في الصورة الآتية :

فقد ينبت المرعي على دمن الثرى له ورق من تحته الشر باديا
وتمضي ولا يبقى على الأرض دمنة وتبقى حزازات النفوس كما هيا

حماسة البحتري : وقد حزازات القلوب القلوب . المجتنى والمروج ٨/٣ .
وشرح الحماسة للتبريزي والاغاني ٢٩٦/٨ وديوان المعاني : وقد

الشرح :

قال ابن دريد في المجتنى : يقول : نحن — وان أظهرونا لكم بشرا فان تحته الحقد
والسخيمة — كهذا الدمن الذي يظهر فوقه النبات مهترأً وتحته الفساد .

وقال ابو تمام في النقائض : اذا نبت المرعى على الدمن كان خبيثاً حسن المنظر
وباعلته ذوى . يقول : فنحن وانتم كذلك نظهر الصلح وقلوبنا تجن غيره .

وقال ابن قتيبة في معنى هذا البيت في كتابه المعاني :

المرعى اذا نبت على الدمن فهو أحبث المرعى ، أي فكما أن ظاهر هذا المرعى
حسن وداخله ردىء فكذلك نحن .

٦ — الروايات : في النقائض : فبلغا يروى بالنون الخفيفة .

٧ — الروايات :

معجم البلدان : وتذهب كلب ، الاغاني : ويترك ، العقد الفريد ، اترك كلبا
وتذهب قتلى ، أنساب الأشراف : وتترك قتلى راهط هميما هيا .

٨ — الروايات : الأغاني بمروان

الحيوان والمسعودي في المروج وفي التنبيه : لمروان ، العقد الفريد : بمروان ، أنساب
الأشراف .

لدى المرج صدعا بيننا متنايا

حماسة البحتري : لمروان صدعاً بيننا متباينا

نهج البلاغة : لحسان صدعا بيننا متنايا

ويروى متنايا : من الثأى وهو الفساد .

ويروى متنايا : متفرقا بعيدا .

مروج الذهب : لمروان صدعا بيننا متنايا .

٩ - الروايات :

الأغاني : أبعد ابن صفر وابن عمرو تتابعاً « ومصرع همام ...
معجم البلدان ومروج الذهب : أبعد ابن عمرو وابن مَعْن تتابعاً . شرح نهج
البلاغة : تتابعاً .

١٠ - الروايات :

العقد الفريد ١٠٣/١ ولم تُر مِني زَلَّة قبل هذه .
العقد الفريد : فلم يرمني زلة ، شرح ابن أبي حديد : ولم ترمني ، اللسان : ولم
ترمني زلة ، الخالديان : فلم تبل ، شرح التبريزي وحماسة البحترى : ولم ترمني نبوة ،
النقائض : ولم ترمني نبوة غير هذه .
نهج البلاغة وريع الأبرار : ولم ترمني ...

١١ - الروايات :

تاريخ الطبري : عشية أعدو بالقران ...
معجم البلدان : عشية أجرى بالقرنين لا أرى ..
شرح الحماسة للتبريزي : عشية أجرى بالصعيد ولا أرى .
الوحشيات : عشية أجرى في القرين .
مروج الذهب : عشية أغدو في الفريقين لا أرى من القوم ...
الخالديان : عشية أجرى بالقرين . وفي نسخة (بالقرى) .
النقائض : عشية أجرى بالصعيد ولا أرى من القوم ...

الشرح :

القران : اسم مكان .

١٢ - الروايات :

حماسة البحترى : بصالح أعماله .

١٣ - الروايات :

العقد الفريد : حتى تدعس بالخليل . وتثار من أبناء كلب .
معجم البلدان ونهج البلاغة : حتى تُنحِط .

الشرح :

تشحط : تزفر ، والنحط : صوت الخيل من الاعياء .

١٥ - الشرح :

شدات : جمع شدة وهي الحملة في الحرب .

الأغر : من الأيام الشديد الحر .

الأمم : جمع أكمة وهي التل .

١٦ - الشرح :

سنجار : اسم مكان .

★ ★ ★

نَجَزَ الدِّيَوَانَ

« فَلِلَّهِ الْحَمْدُ رَبِّ السَّمَوَاتِ وَرَبِّ الْأَرْضِ رَبِّ الْعَالَمِينَ »

الفهارس

دليل الفهارس الفنية .

- أولاً : فهرس أسماء ذي الجلالة .
- ثانياً : فهرس الأعلام الآدمية .
- ثالثاً : فهرس القبائل .
- رابعاً : فهرس الحيوان .
- خامساً : فهرس النبات .
- سادساً : فهرس المواضع والبلدان والأماكن .
- سابعاً : فهرس أيام العرب الحربية ووقائعها .
- ثامناً : فهرس أسلحة العرب ومعدات القتال .
- تاسعاً : الفهرس الفلكي (الكواكب والأيام وأوقاتها) .
- عاشراً : فهرس القوافي والبحور .
- أحد عشر : فهرس المصادر والمراجع .

أولاً : فهرس أسماء ذى الجلالة

رقم البيت	رقم القطعة	الاسم
١	١	الله
٢	١	
١	١٧	
١	١٨	
٢	١٨	

ثانياً : فهرس الأعلام الآدمية

رقم البيت	رقم القطعة	الاسم
١	١٨	بجدل
٥	٢٠	
٩	٩	ابن بجدل
١	١٨	
١	٣ أ	بشر بن مروان
	٩	ابن ثور
١	٨	جدار
١	٤	ابن الحباب
٣	٢٣	ابن الحر
٨	٢٦	حسان
١	١١	حصين
٢	١	حلحلة
١	٧	أبو حمل
١	١٣	زبير
	٢	سعيد
١	١٩	

رقم البيت	رقم القطعة	الاسم
٩	٢٦	ابن صفر
١	٤	عاصم
١ مكرر	٢	عمر بن الوليد
٩	٦	ابن عمرو
٣	٢٢	أم عمرو
٢	٤	عمير بن الحباب
٤	٤	
٦	٤	
٨	٤	
١	١٤	
١	٢٢	
٣	٢٢	
١	١٥	ابن مخلاة
٢	٢٦	مروان
٨	٢٦	
٤	١٠	مطر
٩	٢٦	ابن معن
١	١٩	أبو هاشم
١	٢٥	
٢	٢٥	
٤	٢٢	أبو الهذيل
٩	٢٦	همّام

ثالثاً : فهرس أسماء القبائل

رقم البيت	رقم القطعة	الاسم
٢	٤	تغلب
٣	١٢	
٤	١٤	

رقم البيت	رقم القطعة	الاسم
١٤	٢٦	تنوخ
١	١٢	جذام
٣	٤	بنو جشم بن بكر
٦	٤	
١	١٢	جمير
٢	١٤	حي ذي يمن
١	٢٣	رهط ابن نخل
١٤	٢٦	طيء
٣	١	بنو عبد ود
٦	٢٦	عقيل
٢	٤	غنى
٣	١٥	قريش
٥	١	قيس
٣	٥	
١	١٠	
٢	١٩	
١	٣ ب	كعب
١	٣ ب	كلاب
٣	٤	
٦	٢٦	
٢	١	كلب
٧	٤	
٨	٤	
٢	١٤	
١	٢٠	
٢	٢٠	

رقم البيت	رقم القطعة	الاسم
٧	٢٦	
١٣	٢٦	
٩	٤	بنو كنانة
٣	أ ٣	كنسدة
٢	ب ٣	
٢	٢	معيطي
٢	١٤	نزار
٢	٢١	بنو نمير
١	٥	هذيل
٢	٢١	بنو هلال
٢	أ ٣	بنو وهب
١	ب ٣	
٣	٢٣	يمانبة

رابعاً : فهرس الحيوان

رقم البيت	رقم القطعة	الاسم
٢	١٥	ثعلب
٣	١٢	جرد
٣	٢٤	جرداء (فرس)
١	١٥	الحمار
٣	١٠	حمامة
٢	١٠	الخنزير
٢	٥	الخيول
١	٢٦	
١	١٠	العصافير

رقم البيت	رقم القطعة	الاسم
١	٩	العصفور
٥	٤	الكلاب
١	٦	المهري
٤	٢٤	النحل

خامساً : فهرس النبات

رقم البيت	رقم القطعة	الاسم
٢	١٢	النبع
٢	٢٤	الوشيج

سادساً : فهرس المواضع والبلدان والأماكن

رقم البيت	رقم القطعة	الاسم
١٥	٢٦	أجبال سلمى
٤	٢٠	أرض عك
٣	٢٠	الأفحاص
٢	١٨	بيت الله
٢	١٠	تدمر
٤	٢٠	جنوب عكا
٣	٢	الحجاز
٣	٢	حوارين
٢	٢٤	خبت
٧	٢٦	راهط
٢	٢	الرقمتين
٣	١٠	رميل الهيبل

رقم البيت	رقم القطعة	الاسم
٣ مكرراً	٢٠	السماء
١٦	٢٦	سنجار
٤	٢٠	السواحل
١٥	٢٦	صحارى
٣	٢٠	الغور
١١	٢٦	القران
١	١٥	المرج
٨	٢٦	
٥	٢٢	مرج الكحيل
٣	٢٠	منابت الزيتون
٢	٢٤	الوشيج
٢	٢٢	يمن

سابعاً : فهرس أيام العرب الحربية ووقائعها

رقم البيت	رقم القطعة	الاسم
٨	٢٦	وقية راهط
١	٢١	يوم الشعب
٣	٥	يوم المرج

ثامناً : فهرس أسلحة الحرب ومعدات القتال

رقم البيت	رقم القطعة	الاسم
٢	١٩	بيض
	٦	بيض رفاق
٢	٢٤	

رقم البيت	رقم القطعة	الاسم
٤	١	بيض الهند
٩ مكرر	٤	الرماح
٤	٢١	
٧	٢٦	
١	٢٦	السلح
٢	٢٣	السيوف
٤	٢٣	
١٣	٦	القننا
١	١٧	مسنون الغرارين (السيف)
٣	١٨	المشرفية
١	٩	منجنيق
٢ مكرر	١٢	النبع
٤	٢١	النصال

تاسعاً : الفهرس الفلكي (للكواكب والأيام وأوقاتها)

رقم البيت	رقم القطعة	الاسم
١٥	٢٦	الأغر
٢	٢٢	سهيل
٣	١٨	الشمس
١	٢١	
٦	١	الشهب
٣	٢١	الشهباء
١٦	٢٦	الضحى
٢	٢٢	النجم
٣	٢١	الملال

عاشراً : فهرس القوافي والبحور

عدد الايات	البحر	رقم القصيدة أو القطعة	القافية
٨	الطويل	١	الرَّحْبُ
٣	الطويل	٢	سبوبُ
٣	الطويل	أ ٣	الحربِ
٣	الطويل	ب ٣	كعبِ
٩	الوافر	٤	الخبابِ
٣	الطويل	٥	تجلتِ
٢	الطويل	٦	يريدُ
٢	الوافر	٧	بعيدِ
١	الوافر	٨	الحصارُ
١	الطويل	٩	يطيرُ
٤	البسيط	١٠	العصافيرُ
٢	الطويل	١١	المصائرُ
٤	الطويل	١٢	حميرا
١	الطويل	١٣	التزيرِ
٤	الوافر	١٤	زارى
٤	الطويل	١٥	تدافعُ
٣	الرجز	١٦	لا يراعُ
٢	الطويل	١٧	أزرقا
٣	الطويل	١٨	فَيُقْتَلُ
٣	الطويل	١٩	تجهلُ
٥	الكامل	٢٠	مرسلُ
٤	الوافر	٢١	ذا ظلالِ
٦	الوافر	٢٢	بليلِ

عدد الايات	البحر	رقم القصيدة أو القطعة	القافية
٤	الطويل	٢٣	قائِلِ
٤	الطويل	٢٤	قُدِّمًا
٢	الطويل	٢٥	الْفَمِّ
١٦	الطويل	٢٦	تَمَادِيَا

أحد عشر : فهرس المراجع

ابن أبي حديد :

(٥٨٦ — ٦٥٦ هـ)

— شرح نهج البلاغة ، تحقيق الاستاذ محمد أبو الفضل ابراهيم ،
بيروت — دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ، الطبعة الثانية —
١٣٨٥ هـ / ١٩٦٥ م .

ابن الأثير : أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن عبد الكريم بن عبد الله الواحد
الشيبياني ، المعروف بابن الأثير الجزري . (ت ٦٣٠) . —
الكامل في التاريخ ، بيروت — دار الكتاب العربي
١٤٠١ هـ / ١٩٨١ م

الاستراباذي : رضي الدين محمد بن الحسن الاستراباذي (ت ٦٨٨ هـ)
— شرح شافية ابن الحاجب تحقيق الاساتذة : محمد نور
الحسن ومحمد الزفراف ومحمد محيي الدين عبد الحميد
بيروت — دار الكتب العلمية .

الأصفهاني : أبو الفرج علي بن الحسين الأصفهاني (٢٨٤ — ٣٥٦)
— الأغاني بيروت — طبعة الثقافة — الطبعة الخامسة
١٤٠١ هـ — ١٩٨١ م

وأحيانا : طبعة دار مكتبة الحياة بيروت ١٩٥٦ م
وطبعة دار الكتب بالقاهرة .

الأصفهاني : أبو بكر محمد بن أبي سليمان داود (ت ٢٩٦هـ أو ٢٩٧هـ)،
كتاب الزهرة

النصف الأول : عنى بنشره الاستاذان لويس نيكل والشاعر ابراهيم
طوقان . المطبعة الكاثوليكية ، بيروت ، ١٣٥١هـ / ١٩٣٢م
النصف الثاني : تحقيق الاستاذين ابراهيم السامرائي ونورى حموري
القيسي . بغداد ، مطبعة الجمهورية ودار الحرية للطباعة منشورات
وزارة الاعلام ١٣٩٤هـ / ١٩٧٤م .

الآمدى : أبو القاسم الحسن بن بشر بن يحيى الآمدى (ت ٣٧٠هـ)،
المؤتلف والمختلف ، تحقيق الاستاذ عبد الستار احمد فراج
القاهرة ، دار احياء الكتب العربية . ١٣٨١هـ — ١٩٦١م .

البحسرى : أبو عبادة الوليد بن عبد الطائي (ت ٢٨٤هـ / ٨٩٧م)، الحماسة
بيروت ، دار الكتاب العربي ط ٢ — ١٣٨٧هـ / ١٩٦٧م

البصري : أبو الحسن صدر الدين بن أبي الفرج البصري ، الحماسة البصرية
طبعة حيدر آباد ، الدكن ، الهند

البغدادي : عبد القادر بن عمر بن يزيد بن الحاج أحمد البغدادي
(١٠٣٠ — ١٠٩٣هـ) ، خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب
طبعة بولاق ، القاهرة ، ١٢٩٩ هـ . ، شرح شواهد شرح شافية
ابن الحاجب تحقيق الاساتذة : محمد نور الحسن ومحمد الزفراف
ومحمد محيي الدين الحميد بيروت ، دار الكتب العلمية .

البلاذري : أحمد بن يحيى المعروف بالبلاذري (ت ٢٧٩هـ / ٨٩٢م)، أنساب
الأشراف، تحقيق د. محمد حميدالله، طبع دار المعارف
بمصر — ١٩٥٩م .

التبريزي : أبو زكريا يحيى بن علي التبريزي الشهير بالخطيب
(٤٢١ — ٥٠٢هـ) ، شرح ديوان حماسة أبي تمام ، القاهرة ،
مطبعة بولاق ، ١٢٩٦ هـ .

أبو تمام : حبيب بن أوس الطائي (١٨٨ - ٢٣١هـ) ، نقائض جرير والأخصل بيروت ، المطبعة الكاثوليكية ، ١٣٤٢هـ / ١٩٢٢م ،
الوحشيات (الحماسة الصغرى) تحقيق الاستاذ الميمنى وتعليق
الاستاذ شاكر ، القاهرة ، دار المعارف ، ١٩٦٣م .

الجاحظ : أبو عثمان عمرو بن بحر الجاحظ (١٥٠ - ٢٥٥هـ) ، البرصان
والعرجان والعميان والحولان ، تحقيق الاستاذ محمد مرسي الخولي ،
القاهرة وبيروت ، دار الاعتصام للطبع والنشر ١٣٩٢هـ / ١٩٧٢م .
— البيان والتبيين تحقيق الاستاذ عبد السلام محمد هارون ،
القاهرة ، ١٩٦٠م ،

— الحيوان ، تحقيق الاستاذ هارون ، القاهرة ، مكتبة الخانجي
١٣٨٤هـ / ١٩٦٤م .

الجوهري : أبو نصر اسماعيل بن حماد الجوهري (ت ٣٩٣هـ / ١٠٠٢م)
— الصحاح (تاج اللغة وصحاح العربية) تحقيق الاستاذ أحمد عبد
الغفور عطار ، القاهرة ، الطبعة الأولى ، ١٣٧٦هـ - ١٩٥٦م .

حاجي خليفة : مصطفى بن عبدالله (ت ١٠٦٧هـ) — كشف الظنون عن
أسامي الكتب والفنون ، طهران ، المطبعة الاسلامية ، الطبعة الثالثة
١٣٦٧هـ / ١٩٤٧م .

الخالديان : أبو بكر محمد بن هاشم (ت ٣٨٠هـ) أبو عثمان سعيد بن هاشم
(ت ٣٩١هـ تقريباً) — الاشباه والنظائر من أشعار المتقدمين
والمختصرين المسمى (حماسة الخالدين) تحقيق الدكتور السيد محمد
يوسف القاهرة ، لجنة التأليف والترجمة والنشر سنة ١٩٥٨م .

ابن دريد : أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي (ت ٣٢١هـ) — المجتنبى
بيروت ، د.ت .

السزركلي : خير الدين ، الأعلام بيروت ، دار العلم للملايين ، الطبعة
الخامسة ، ١٩٨٠م .

- الزَمخَشَرِي : أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشري (٤٦٧ — ٥٣٨ هـ)
— أساس البلاغة بيروت ، دار صادر ، ١٣٨٥ هـ — ١٩٦٥ م
والقاهرة ، مطبعة دار الكتب ، ط ٢ سنة ١٩٧٢ م .
- ابن الشجرى : هبة الله بن علي أبو السعادات المعروف بابن الشجرى
(٤٥٠ — ٥٤٢ هـ) ، حماسة ابن الشجرى . حيدر اباد ،
١٣٤٥ هـ .
- الطبري : أبو جعفر محمد بن جرير الطبري (٢٢٤ — ٣١٠ هـ) — تاريخ
الرسل والملوك المعروف بتاريخ الطبري ليدن — بريل ١٨٧٩ م ودار
المعارف بمصر . سلسلة ذخائر العرب .
- ابن عبد ربه : أبو عمرو أحمد بن محمد عبد ربه الأندلسي (ت ٣٢٨ هـ)
— العقد الفريد تحقيق الأستاذ العريان بيروت ، د.ت وتحقيق
الاساتذة : أحمد أمين واحمد الزين و ابراهيم الاياري بيروت ، دار
الكتاب العربي ١٤٠٦ هـ / ١٩٨٦ م .
- ابن عساکر : علي بن الحسن المعروف بابن عساکر — تاريخ دمشق مخطوط ،
المكتبة الظاهرية ، دمشق .
- العسكري : أبو هلال الحسن بن عبدالله بن سهل العسكري (٣٢٠ — بعد
٣٩٥ هـ) — ديوان المعاني بغداد ، مكتبة الأندلس عن نشرة مكتبة
القدسي بالقاهرة .
- العيني : بدر الدين أبو محمد محمود بن أحمد بن موسى
(٧٦٢ — ٨٥٥ هـ) — شرح الشواهد الكبرى (المسمى
المقاصد النحوية في شرح شواهد شروح الألفية) القاهرة ، طبعة
بولاق ، سنة ١٢٩٩ هـ (بهامش خزانة الأدب) .
- المرزوقسي : أبو علي احمد بن محمد بن الحسن المرزوقي (ت ٤٢١ هـ)
— شرح ديوان الحماسة تحقيق الاستاذين عبد السلام هارون وأحمد
أمين القاهرة ، لجنة التأليف والترجمة والنشر ، ١٣٨٧ هـ / ١٩٦٨ م .

- المسعودي : أبو الحسن علي بن الحسين بن علي المسعودي (ت ٣٤٥ هـ وقيل ٣٤٦ هـ) — التنبيه والاشراف بيروت ، دار التراث ، ١٣٨٨ هـ / ١٩٦٨ م .
- ابن منظور : أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور (ت ٧١١ هـ) — لسان العرب ، القاهرة ، طبعة دار المعارف ، بيروت ، دار صادر ، سنة ١٩٥٥ . القاهرة ، طبعة بولاق ، ١٣٠٠ هـ .
- ابن منقذ : أسامة بن منقذ (٤٤٨ — ٥٤٠ هـ) — لباب الآداب ، تحقيق الشيخ احمد محمد شاكر ، القاهرة ، المطبعة الرحمانية ١٣٥٤ هـ / ١٩٣٥ م .
- ابن ميمون : محمد بن المبارك بن محمد بن ميمون البغدادي (ت ٥٩٧ هـ) — منتهى الطلب من أشعار العرب ، مخطوط ، الجزء الثالث والجزء الخامس جامعة بيل بأمرريكا ومنها مصورة وميكروفلم في مكتبتي .
- ابن النديم : أبو الفرج محمد بن اسحق (ت ٣٨٤ هـ) — الفهرست ، نشر فلوجل ، ١٨٧١ م والمطبعة الرحمانية بالقاهرة ، ١٣٤٨ هـ .
- النهشلي : عبد الكريم النهشلي القيرواني (ت ٤٠٣ هـ) — الممتع في علم الشعر وعمله ، تحقيق الاستاذ المنجي الكعبي ، الدار العربية للكتاب . ليبيا — تونس ١٣٩٨ هـ / ١٩٧٨ .
- ياقوت : أبو عبدالله ياقوت بن عبدالله الحموي البغدادي (٥٧٥ — ٦٢٦ هـ / ١٢٢٨ م) — معجم الأدياء ، القاهرة ، مطبوعات دار المأمون ومكتبة الحلبي ، معجم البلدان ، تحقيق وستنفلد الطبعة الأوروبية ، طبع ليزغ (ليسك) المانيا ١٨٦٦ — ١٨٧٠ م وطبعة بيروت ، دار صادر ١٩٥٥ — ١٩٥٧ م . والقاهرة ، مطبعة السعادة ١٣٢٣ هـ / ١٩٠٦ م والمعتمدة هنا طبعة دار صادر ودار بيروت . بيروت ١٤٠٤ هـ — ١٩٨٤ م .